الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمَّه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

الأبعاد الدلالية للرمز في قصص الأطفال لكتاب السنة الثانية متوسط

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها تخصص لغة عربية

إعداد الطالبات :

- ✓ راضية نسيب
- ✓ فاطمة بوطيب
- ✓ نجاح شايع
- ✓ هدى بن مبارك

إشراف الأستاذ:

حسين مشارة

الموسم الجامعي :1435هـ-1436هـ/ 2014م-2015م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمَّه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

الأبعاد الدلالية للرمز في قصص الأطفال لكتاب السنة الثانية متوسط

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها تخصص لغة عربية

إعداد الطالبات :

- ✓ راضية نسيب
- ✓ فاطمة بوطيب
- ✓ نجاح شايع
- ✓ هدى بن مبارك

إشراف الأستاذ:

حسين مشارة

الموسم الجامعي :1435هـ-1436هـ/ 2014م-2015م

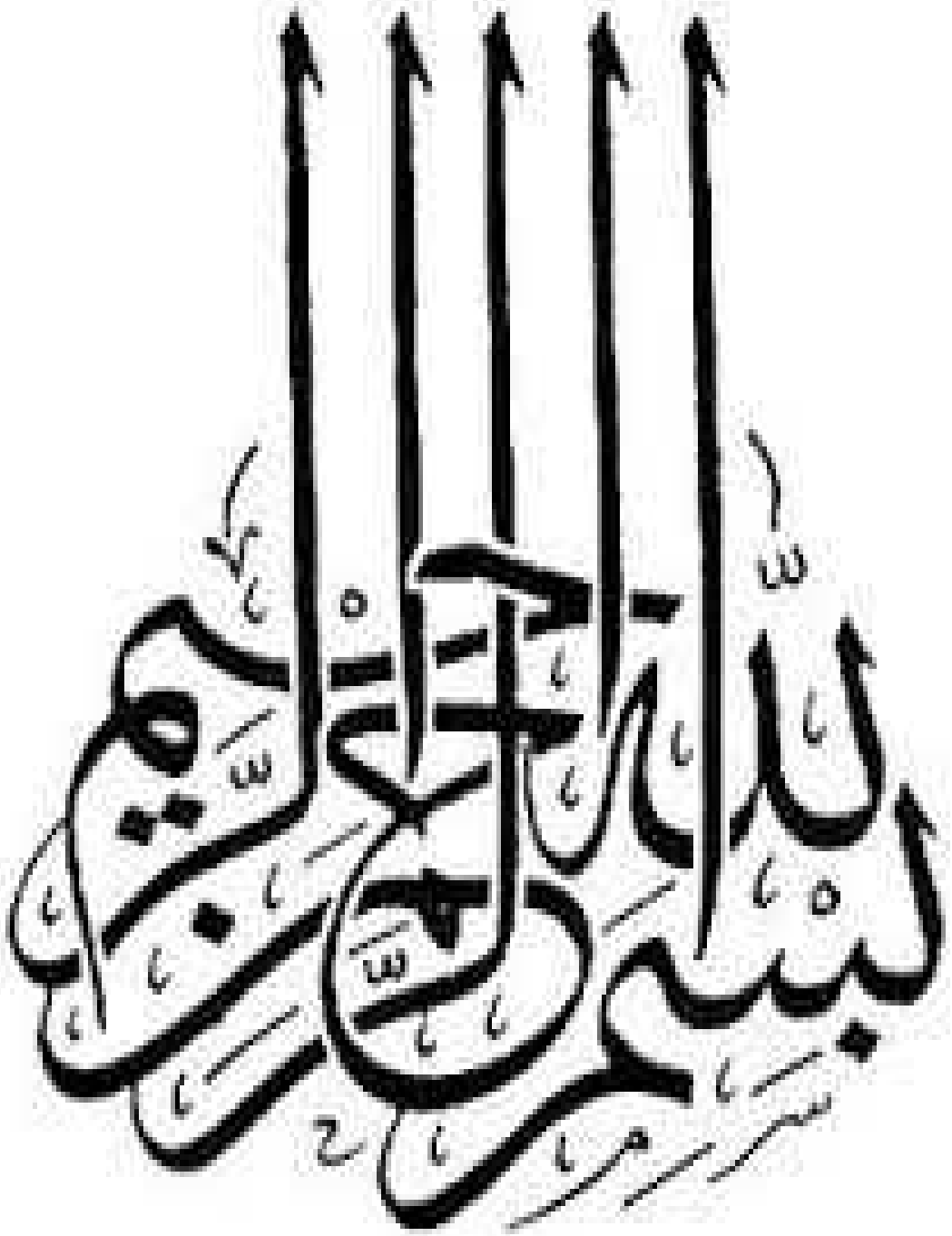
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى من ميزنا عن كل الكائنات ، ووهبنا عن غيرنا الكثير من الصفات ، إلى المولى عز وجل

إلى من بلغ رسالة الحق وأدى الأمانة ' إلى خير البشرية محمد صلى الله عليه وسلم إلى من جاء

فيهما قوله تعالى :-وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا – أمي أبي الغاليين

إلى من كانوا في هذه الحياة قدوتنا ومشعل النور الذي رأينا به خطوط أمنياتنا

إلى من علمونا حروفا من الذهب وكلمات من درر معلمينا وأساتذتنا .

إلى من كتب أسماءنا بحروف من ذهب وكان طوع أمالنا في الحزن والفرح. . . .القلم.

إلى من تذوقوا معنا طعم الحياة حلوها ومرها إلى أغلى هدية أهدتها لنا أمهاتنا وأخواتنا

إلى من جمعنا بهم القدر على الحب والإخاء ، إلى من جمعتنا بهم مقاعد الدراسة

إلى الذين سنفتقدهم طلبة قسم اللغة العربية.

هدى-فاطمة-نجاح-راضية

شكر وعرفان

امتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

بداية الشكر لله عز وجل ، وأحمده كثيرا أن مكننا من الوصول إلى هذه المكانة العلمية المميزة ، والذي أنار دربي في الحياة ورعاني بلطفه وجوده كرمة .

ثانيا : الشكر . . . . كل الشكر للأستاذ الفاضل مؤطرنا في هذا العمل ﴿ **حسين مشارة** ﴾

على كل المساعدات المقدمة ونصائحه لنا طيلة فترة الدراسة .

كما نتقدم بالشكر والتقدير الكبيرين للأستاذ ﴿ **صلاح ياسين** ﴾ والسيدة ﴿ **عائشة خلف** ﴾

على كل الدعم المتواصل والنصائح والتوجيهات والشكر موصول أيضا إلى جميع الأساتذة الأكارم في قسم اللغة العربية وعمال المكتبة ومكتبة مريقة بجامعة الوادي وجهودهم المبذولة وعلى تكوينهم لنا خلال مسيرتنا الدراسية .

إلى كل هؤلاء . . . . شكرا جزيلا .

هدى – فاطمة - نجاح – راضية

مقـدمـــة:

تعد كثرة الدراسات في اللغة العربية التي تنطوي في إطار التعليمية وتنوعت حسب موضوعاتها بين الاهتمام بالمناهج التعليمية أو مضامين البرامج في مختلف الأنشطة كالنصوص الأدبية والمطالعة، لكن جانب منها يضل يحتاج إلى مزيد من البحث والاستقصاء وبصفة خاصة ما يتعلق بالهدف التربوي ومن هنا كان منطلق دراستنا وواقع اختيارنا على هذه الدراسة لحرصنا الشديد واهتمامنا الكبير بالموضوعات وما يكتب لعالم ل وخاصة من ناحية الأهداف التربوية والتعليمية التي يجب أن تكون غنية بها الدراسات الموجهة لهذه الفئة من أجل بنائها فكريا وأخلاقيا وسلوكيا، وإضافة لكل هذا كان لنا الشغف الأكبر في استخراج الأبعاد الدلالية للرموز المتضمنة في القصص الموجهة للطفولة في مرحلة السنة الثانية من التعليم المتوسط تقديم شرح متواضع وموجز لهذه القصص وما زاد من ميولنا لهذه الدراسة هو الجانب التطبيقي فيها الذي مكننا من خوض إحدى التجارب الشيقة في عالم الطفولة المفعم بالحيوية والنشاط ولقد لقيت هذه الدراسة ترحيبا كبيرا من طرف أستاذنا المحترم الذي زاد من درجة طموحنا وتفاعلنا في الخوض في غمار هذه الدراسة من الطبيعي أن لكل رحلة صعابها فكيف إذا كانت في طلب الحقيقة والمعرفة فكان لنا من تلك العراقيل نصيب واجهتنا في بداية هذه الدراسة صعوبة في قلة توفر المصادر والمراجع حول الرمز، وبما أن دراستنا لها فرع بعالم الطفل يكمن في قصص الأطفال وهي عالم شائك ومتشعب وحساس قليلة فيه الدراسات التي خاضت في الجانب التطبيقي خاصة من ناحية الرمز، وبهذه الدراسة المتواضعة من طرفنا لن نوفي هذا العالم حقه من الاستسقاء والإلمام بحيثياته وكل أجزائه وجوانبه وإنا لنرجوا من الدارسين والباحثين الأكاديميين أن يوفروا لهذا الموضوع جوا من الاهتمام والعناية بالدرس والمباحثة، يقول تعالى في محكم كتابه العظيم: «وما توفيقي إلاّ بالله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون » وفي الأخير نتقدم بالشكر للأستاذ المشرف ولكل من الأستاذين الكريمين عائشة خلف وعزالي نين ولكل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد راجين من المولى تعالى أن يجازيه كل الخير وآخر كلامنا الصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم الأنبياء وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين والسلام عليكم.

تمـهيـد:

أطفالنا قرة أعيننا وفلذات أكبادنا وهم رجال ونساء المستقبل وعماد الحاضر للنهوض بالأوطان لذا وجب علينا تربيتهم تربية ايجابية طموحة وصحيحة حتى تكون طفولتنا ثمرة راقية للقيم الإيجابية وبما أن الطفولة من أطول مراحل الإنسان كان الأجدر بنا ا غلالها استغلالا صحيحا لأنها الفترة التي يكون فيها الطفل صفحة بيضاء يمكن لنا أن نخط عليها ما هو صحيح ونجعله يكتسب مهارات وثقافات تكون شخصيته ومن هنا جاء الاهتمام بالطفل وثقافته من خلال ما قدم من أعمال أدبية له، وفي السنوات الأخيرة أصبح يمثل ضرورة عصرية ملحة بعد أن كان ينظر إليه على أنه أدب من الدرجة الثانية أو الثالثة، وتعد القصة كلون من ألوان أدب الطفل هي الأكثر حضا من حيث الاهتمام والتأليف فكثرت المجموعات والسلاسل كثرة مفرطة حتى تنطبق عليها المقولة الشائعة "هذا باب أوسع من أن يحاط به" ومن خلال كتاباتهم هذه وا رموزا حيوانية أو طبيعية تحمل في طياتها قيما ومبادئ إنسانية وأهدافا تربوية راقية ومعرفية تعليمية موجهة للطفل، والدلالة من الأبحاث المهمة في عدة علوم وهي الإرشاد وما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه، والدلالة لغة من دله عليه وإليه دَلالة ودِلالةٌ ودلولة، والرمز الرسم الذي يعبر عن شيء معين هو عبارة عن إشارة حسية مجازية لشيء لا يقع تحت الحواس وكتاب سنة ثانية متوسط هو معد ضمن البرنامج التربوي لوزارة التربية الوطنية، يحتوي على عدة برامج حديثة معدة بدقة من أجل أن تكون عند متطلبات هذه الفئة العمرية حتى يتمكن من إيصال أغراضه من الأهداف التربوية والتعليمية المرسومة في دروسه المحتواة في برنامجه الشيق، ومن هنا نطرح الإشكاليات التالية:

أين تكمن الأبعاد الدلالية للرمز في كتاب السنة من التعليم المتوسط؟ وما هي الرموز الأكثر تداولا في قصص الأطفال في هذه السنة؟ وما هي الأهداف التربوية والتعليمية الذي يسعى لتقديمها لتلاميذ هذه المرحلة؟ أما عن عمادنا في هذه الدراسة فكان المنهج الوصفي التاريخي التحليلي اعتمادنا على المنهج التاريخي كان لتعريف الرمز وبعض الشخصيات التاريخية المدروسة ضمن القصص والمنهج التحليلي القائم

على استنباط الملامح والمميزات الفنية للرموز في كتاب السنة الثانية متوسط، وسنعتمد في هذه الدراسة على الخطة التالية وفيها ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الرمز ودلالته الأدبية وسنتناول فيه ماهيته، خصائصه، شروطه، أصوله، طرق استخدامه، قيمته الفنية والأدبية. والفصل الثاني: قصص الأطفال سنتطرق فيه إلى القصة، خصائصها، أنواعها، عناصرها، وكذلك الوصف الخارجي للكتاب أما الفصل الثالث: فهو تحليل القصص التي سنتناولها في الجانب التطبيقي، وسنعتمد على عدة مصادر ومراجع أهمها: إبراهيم رماني الغموض في الشعر العربي الحديث، شايف عكاشة مقدمة في نظرية الأدب. سمير سعيد حجازي قضايا النقد الأدبي المعاصر، فوزي عيسى أدب الأطفال، أحمد فضل شبلول أدب الأطفال في الوطن العربي قضايا وآراء وآخر كلامنا الصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

الفصل الأول :الرمز ودلالته الأدبية

- ماهية الرمز
- أنواع الرمز
- أصول الرمز
- طرق استخدام الرمز
- شروط الرمز
- القيمة الفنية والأدبية للرمز

الفصل الأوّل: الرّمز ودلالته الأدبية

المطلب 1): ماهية الرّمز

أ)لغـــة:

وردَ في لسان العرب في مادة "رمز": "الرمز: تصويت خفي باللّسان كالهمس ويكون تحريك الشّفتين بكلام غير مفهوم باللّفظ من غير إبانة بصوت إنّما هو إشارة بالشفتين، وقيل: الرّمز في اللّغة كلّ ما أشرت إليه وإيماء بالعينين والحاجبين والشّفتين والفم، ورمز يرمز ويَرْمِزُ رمزًا"[1].

ويقول أحمد ابن فارس في معجمه: "رمز: الرّاء والميم والزّاي أصل يدلّ على حركة اضطراب يُقال كتبه رمَّازة تموج من نواحيها، ويقال ضربه فما ارماز. أي ما تحرَّك وارتمز أيضًا: تحرَّك"[2].

جاء في القرآن الكريم في قصّة سيدنا زكرياء عليه السّلام: قال تعالى:﴿قال ربِّ اجعل لي آية قال آيتك ألَّا تكلّم النَّاس ثلاثة أيّام إلّا رمزًا واذكر ربَّك كثيرًا وسبح بالعشيَّة والإبكار﴾[3].

قوله تعالى: "إلّا رمزًا" الرّمز في اللّغة الإيماء بالشّفتين وقد يستعمل في الإيماء بالحاجبين والعينين واليدين، وأصله الحركة وقيل: طلب تلك الآية زيادة طمأنينة في هذه الآية دليل على أنّ الإشارة تنزل منزلة الكلام وذلك موجود في السنَّة"[4].

﴿قال آيتك ألَّا تكلّم النَّاس ثلاثة أيّام إلّا رمزًا﴾ أي الإشارة لا تستطيع النّطق مع أنّك سوي صحيح كما في قوله: "ثلاث ليالٍ سويًا"[5].

---

[1] ابن منظور . لسان العرب . دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003، ط1، ص417.

[2] أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء، معجم المقاييس في اللّغة، تح: شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان ص422.

[3] سورة آل عمران، الآية 41.

[4] (ينظر) تفسير القرطبي، الجامع للأحكام والقرآن، لأبي عبد الله محمّد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الشعب، القاهرة، ط9 ص1322،1323.

[5] للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير بن كثير، دار الأندلس، بيروت، لبنان، 1966م، ج2 ط1، ص36.

وكلمة رمز تعني في اليونانية: قطعة من فخار أو خزف تقدم إلى الزائر دليلًا على حسن الضيافة والكرم، وللتعارف، وقبل أن تأخذ هذا المعنى الاجتماعي، انشقت من الفعل اليوناني jeterensembl الذي يعني الرمز المشترك أو "وألقي في الوقت نفسه" أي: اشتراك شيئين في مجرى واحد بين الرامز والمرموز أو الإشارة والمشار إليه[1].

فأغلب التعاريف السابقة تتفق على أن مصطلح الرّمز ما هو إلّا إشارة.

ب) اصطلاحا:

"الرمز ليس إلّا وجهًا مقنعًا من وجوه التعبير بالصورة"[2] لأنّ العلاقة بين الصورة والرموز كالعلاقة بين الجزء والكل.

"الرمز كالصورة، قد منح اسمه حركة أدبية معينة، وهو أيضًا مثل الصورة من حيث أنه ما يزال يظهر في مجالات شديدة الاختلاف وأهداف شديدة الاختلاف".[3]

فقد أضحى اسمًا لحركة أدبية وهي الرمزية لها أتباع من كل أقطار العالم، ولأنه يظهر كمصطلح في المنطق في الرياضيات وفي نظرية المعرفة وفي علم الدلالة وعلم اللاهوت الذي له تاريخ طويل معه.

ويحدده أرسطو على المستوى اللّغوي قائلًا: " الكلمات المنطوقة رموز لحالات النفس، والكلمات المكتوبة رموز للكلمات المنطوقة"[4].

ويرى أرسطو أن الكلام المنطوق هو تعبير عن الحالة النفسية لشخص فيخرجها عن طريق رموز تفسر الحالة النفسية التي فيها والكلام المكتوب هو تجسيد للمنطوق برموز خطية.

أمّا في الدراسات الحديثة فقد أخذ الرمز أبعادًا وأوجهًا مختلفة لاختلاف الاتجاهات والفروع.

---

[1] ينظر، آمنة بلعلي، الرمز الديني عند رواد الشعر العربي الحديث (السيان عبد الصبور خليل حاوي ادونيس)، رسالة ماجيستير، جامعة الجزائر، 1989م، ص4.

[2] سعيد بن زرقة، الحداثة في الشعر العربي . أدونيس نموذجًا .، دار أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2004م، ط4، ص287.

[3] شايف عكاشة، مقدمة في نظرية الأدب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط)، ج1، ص85.

4 ينظر إبراهيم رماني، الغموض في الشعر العربي الحديث، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في الأدب، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، رغاية الجزائر، 2008م، ص337.

فقد إرتبط مفهوم الرمز بفلسفة الحلم التي إهتم بها الرومانيون في البداية ومنحوها قيمة كبرى وخاصة على يد الكاتب والفيلسوف الألماني (هيردر) (herder) إلّا أنهم ظلوا يتحركون على سطوح الظاهرة دون الأعماق التي بلغها الرمزيون، الذين إستفادوا من تراث الرومانسية ونظريات فرويد في معالجة الحلم الذي غدا عندهم ضرباً من الممارسة الصوفية ومنبعها للخيال الشعري.[1]

للرمز معنى ظاهري ومباشر وآخر باطني وغير مباشر إذ أنه ثنائي يتضمن الحقيقي وغير الحقيقي، الواقعي والخيالي.

يرى كارل يونغ "أنّ الكلمة أو الصورة رمزًا جليًا توحي بشيء أكبر من معناه الواضح المباشر وبذلك يكون لها جانب أو مظهر لا شعوري يصعب تحديده أو تفسيره بدقة وجلاء"[2].

أي أن الرمز يعطي للكلمة أو الصورة معنى واسعًا يكون أوضح ومباشرًا من دون رمز لأنه يعتبر مثلًا شيء آخر يكون لا شعوريًا المظهر وهو يكشف جانبًا من الغموض لا يصل حدّ الإبهام.

والرمز عند يونغ وسيلة إدراك ما لا يستطاع التعبير عنه بغيره، فهو أفضل طريقة ممكنة للتعبير عن شيء لا يوجد له أيّ معادل لفظي وهو بديل من شيء يصعب أو يستحيل تناوله في ذاته.[3]

أي أن الرمز يميزه الاهتمام بالأفكار المطلقة التي لا يعبر عنها مباشرة أو بواسطة التنبيهات المعروفة، إنما يكون الرّمز هو الأساس في التعبير عن الفكرة المطلقة فهو يدلّ على شيء يستحيل أن يترجم عنه بلغة عقلية أو إشارية فدلالته تقوم على اليقين الباطني مباشر فكأنّ مصدره اللاشعور الجمعي.

وغدا عند بودلير معادلاً للرؤيا وأداة لاقتناص الرمز المعقّد، مجّد بودلير الرّمز وكان يرى أن "كل ما في الكون رمز، وكل ما يقع في متناول الحواس رمز، يستمد قيمته من ملاحظة الفنان لما بين معطيات الحواس المختلفة من علاقات[4].

---

[1] ينظر نفسه، ص339.

[2] السمحدي بركاني، الرمز التاريخي ودلالته في شعر عز الدين ميهوبي، مذكرة نيل شهادة الماجيستير ، اللّغة العربية وآدابها، السنة الجامعية 2009،2008م، ص70.

[3] ينظر شايف عكاشة، مقدّمة في نظرية الأدب، ص85.

[4] ينظر إبراهيم رماني، الغموض في الشعر العربي الحديث، ص339.

وهنا بودلير في نظرية التراسل الخاصة به يرى أنّ الرّمز الحديث لغة الرؤيا التي تصل الواقعي بالخيالي والأسطوري والماضي بالحاضر والمستقبل الإقليمي بالقومي والإنساني، الذاتي بالعام على نحو دلالي كثيف.

والرّمز في نظرية علم الاجتماع هو إشارة إلى موضوع مادي أو معنوي، والرمز يحدّده معناه المجتمع ويشير إلى حقيقة اجتماعية معينة، ويستخدم الفرد الرّمز أو الرّموز من خلال معانيها للتعبير عن حاجاته الاجتماعية ورغباته الفردية.[1]

> معاني الرّموز ليست وراثية بل مكتسبة فهي من نتائج نشأة الجماعة أو المجتمع ومن أهم أنّها تساعد أفراد المجتمع على الانخراط في سلوك معيّن أو تساعد على خلق التوحد الاجتماعي.

أنواع الرّمز:

1 . الرّمز اللّغوي: "هو رمز اِصطلاحي تشير فيه الكلمة إلى موضوع معيّن إشارة مباشرة"[2].

إشارة مباشرة كما تشير كلمة "باب" إلى "الشيء" الذي إصطلحنا إلى الإشارة إليه بهذه الكلمة دون أن تكون هناك علاقة جبرية بين الرّمز والمرموز إليه وهو ما يمكن تسميته "علامة" "Sign" وهي تدلّ على مجرد قضية إشارية في الطبيعة أو في اللّغة فالكلمة تمثل علامة وتشتمل على دال ومدلول.

ويحدّده أرسطو على المستوى اللّغوي قائلاً: "الكلمات المنطوقة رموز لحالات النّفس، والكلمات المكتوبة رموز للكلمات المنطوقة"[3].

---

[1] ينظر علي حوّات،النظرية الاجتماعية اتجاهات أساسية، منشورات شركة الجافا لينا، مالطا، دط،ص177،188.

[2] محمّد علي كندي، الرّمز والقناع في الشّعر العربي الحديث (السيّاب ونازك والبياتي)، ط1، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، 2003م ص52.

[3] إبراهيم رماني، الغموض في الشعر العربي الحديث، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، رغاية، الجزائر، 2008م، ص337.

2 . الرّمز الأدبي: "الذي يعتمد الإيحاء والإثارة، ويقوم على علاقات خاصة ليست حسية مباشرة، فالعلاقة فيه علاقة ذاتية تتجلّى فيها الصلة بين الذات والأشياء، وليست بين بعض الأشياء وبعضها الآخر"[1].

بذا المفهوم يمكن تحديد الرّمز الأدبي بأنّه كلمة أو عبارة أو تعبير آخر يمتلك مركبا من المعاني المترابطة.

"أمّا الرّمز الأدبي فهو ليس إشارة إلى مواضعة أو اِصطلاح، إنّما أساسه علاقة اِندماجية بين مستوى الأشياء الحسية الرّامزة، ومستوى الحالات المعنوية المرموز إليها وعلاقة التشابه هنا تنحصر في الأثر النّفسي لا في المحاكاة"[2].

فالرّمز الأدبي تركيب لفظي يستلزم مستويين: مستوى الصورة الحسية التي تأخذ قالبًا للرّمز، ومستوى الحالات المعنوية التي نرمز إليها بهذه الصورة الحسية، فهو يوحي ولا يصرّح، يغمض ولا يوضح.

*والرّمز الأدبي ليس هو مجرّد وسيلة يستخدمها الأديب لإضفاء لون من الغموض على ما يريد تقديمه من قضايا، فليس لهذا النّوع من الرّموز أي بعد في ذاته، بل هو أشبه باللّغز وهذا النّوع من الرّموز هو الذي اِهتمت باستخراجه الدّراسات القائمة على المناهج السياقية التي تقوم عادة بالبحث عن الأشياء التي ترمز لها الأعمال الأدبية[3].

3 . الرّمز العلمي: "ليس إلّا أداة تيسّر الفكر وتشير إلى الأشياء". والرّمز العلمي وغيره من الرّموز الجبرية والمنطقية التي هي رموز تقليدية متفق عليها، وتحيل على محدّد.

*"وسيلة اِستكشفها الإنسان...عندما أراد أن يشير إلى مادة المعرفة إشارة موجزة". وتسعى إلى التقريب والتركيز والإيجاز.

"الرّمز العلمي أنّه يشير إلى موضوع دون أن يرتبط به فهو ينشأ نتيجة لعملية ذهنية تجريدية".

---

[1] محمّد علي كندي، المرجع السابق، ص53.

[2] إبراهيم رماني، المرجع السابق، ص338.

[3] ينظر شايف عكاشة، مقدّمة في نظرية الأدب، ج1، قسم2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، ص94.

وعندما نقول أنّ "P" = "ب" وأنّ "P" = "جـ" فإننا نستنتج من ذلك أنّ ب =جـ هاتان المقدّمتان والنتيجة المستخلصة منها كلها تشير إلى موضوعات دون أن ترتبط بموضوع بعينه[1].

الرّمز الإشاري أو الرّمز العلمي، وهو ما ينوب ويوحي بشيء آخر لعلاقة بينهما من قرابة أو اِقتران أو مشابهة أو اِصطلاحًا، أنّه مجرّد أداة تشير إلى الأشياء، فالإشارة أو العلامة تعملن للإنسان عمّا تشير إليه أمّا الرّمز فيفضي به إلى تصوّرها.

4. الرّمز الأسطوري: "في الأثر الأدبي يعدّ بمثابة تمثيل حدسي يقوم به الكاتب أو المبدع وتفسير رمزيات الأسطورة من قبل النّقاد أو الباحثين على ضوء هذه المفاهيم يجعل الأسطورة رافدًا من روافد اِستمرارية الثقافة أو الحضارة، فالرّمز الأسطوري في رأي البعض لا يتطوّر إلّا داخل العلاقات البشرية"[2].

"والرّمز في الأسطورة . على رأي شتراوس . هو الذي يؤسس وجودها عامة ونسيجها خاصة، فالأسطورة بنية رمزية تشبه بنية اللّغة، وهذا يعني أنّ الصور اللّغوية المختلفة هي التي تدعم كيانها العام ولهذا نجد أنّ الوظيفة الرّمزية تمثل جوهر الدّراسة الأسطورية. ورمزية الأسطورة لا يمكن أن تمثل بأي حال من الحالات ظاهرة لغوية وإنّما تمثل ظاهرة عامة مشتركة بين العديد من الثقافات أو الحضارات، لأننا لو نظرنا للعناصر الأساسية المكوّنة للأسطورة لوجدنا أنفسنا بإزاء ظاهرة تعتمد على مستوى الصورة الحسية"[3].

ورمزية الأسطورة هنا لا تعني رمزية اللّغة بمعناها الساذج البسيط فعلى النّاقد أو الباحث أن يمتد إلى ما وراء الرّمزية المضمرة في اللّغة من أجل الوصول إلى رمزية أخرى من نوع خاص ألا وهي الرّمزية المنبثقة من اللاشعور الجمعي لأنّها تتجلّى فيما ينساه الأشخاص أكثر ممّا يتجلّى فيما يقولونه أو ينطقون به.

---

[1] ينظر محمّد علي كندي، الرّمز والقناع في الشعر العربي الحديث، ص53.

[2] سمير سعيد حجازي، قضايا النّقد الأدبي المعاصر، دار الآفاق العربية، مصر، القاهرة، ط1، 2007م، ص123.

[3] نفسه، ص124.

أصول الرّمز:

لما كانت الذات المبدعة مصبّا لروافد ثقافية هائلة، وخبرات وتجارب متنوعة وموروثات إنسانية كبيرة فإنها تقفز إلى الخاطر أثناء عملية الإبداع الشعري وباستقراء الرّموز وتتّبع حالاتها في مصادرها ومواطن ، أمكننا أن نعود بها إلى منبعين رئيسيين هما الإبداع الذاتي والحياة الواقعية والتراث القومي والإنساني.

أوّلًا: الابتداع الذاتي:

يعتمد على الحياة الباطنية للشاعر بكلّ مكوناتها ومخزوناتها وقدرتها على تشكيل صور منفردة تجاوز سطوح الأشياء إلى كلّ مكنون عميق. إنّ تعامل الشّاعر مع واقعه يخلق لديه رؤية ذاتية خاصة. وتصنّف الرؤى في وعي الشّاعر فيستغلها رموزًا لأحاسيسه، فهو حين يتفاعل مع الطّبيعة تغدو ظواهرها جزءًا من مخزون خلاياه، يبنى منها فيما بعد أجنّته الفنية. واِستغلّ الشعراء المعاصرون المطر والرّعد والفرس والرّيح وغيرها في إبتداع رموز لما يعتمد في قلوبهم وأعماقهم.

ولكن هذا الابتداع الذاتي الذي يتغذّى على الحياة الباطنية، قد يوغل في الغموض، ويصل حدّ اللّجوء إلى الأحلام.

وهنا يعظم اِستعمال التراكيب اللّغوية العجيبة التي تنكث بنية الجملة الشّعرية المألوفة.

وتجدر الإشارة إلى أنّ من واجب الشعراء حين يبتدعون رموزًا خاصة. أن يخلقوا السياق الفني المؤهل لجعلها أكثر قدرة على البثّ والإيحاء لأنّ الرّموز تستمد قوتها وفاعليتها من سياقاتها، كما أنّها شيفرة لا يفكّها غير تلك السّياقات[1].

ثانيًا: الحياة الواقعية والتراث الإنساني

"وهو المنبع الآخر الذي يشترك في تكوينه وإمداده حاضر أية أمّة. في واقعها الاجتماعي والسياسي والفكري والاقتصادي، أمّا ماضيها فإنّه يمدّنا بما يكتنزه الرّافد التراثي من العصور المتعاقبة من ضروب

[1] (ينظر) عدنان حسين قاسم، التصوير الشعري رؤية نقدية لبلاغتنا العربية، الدار العربية للنشر والتوزيع، دط، ص197-194.

المعارف والأحداث التاريخية، والإشارات الأسطورية والقصص الخرافية والحكايات الشّعبية التي تنبع من اللاشعور الجمعي، وهو مصدر الرّموز"[1].

ونستطيع من خلال واقعنا الاجتماعي وما نعانيه وما نبذله من تضحيات أن نبدع رموزًا جديدة، أي أننا نحتاج إلى قوة ابتكاريه فذّة تستطيع أن ترتفع بالواقعية الفردية المعاصرة إلى مستوى الواقعية الإنسانية العامة كما أن نستطيع أن نرتفع بالكلمة العادية المألوفة إلى مستوى الكلمة الرّامزة.

طرق اِستخدام الرّمز:

يبنى السياق الرّمزي من دلالتين إحداهما حقيقية، والأخرى غير حقيقية يتلاعب الشاعر بها، نجد أنّ معظم الشعراء يستخدمون رموزهم في الأغلب بإحدى الوسائل المراوحة، والاستشفاف، والإنابة.

أوّلًا: المراوحة: أن تتناوب الدلالتان الحقيقية وغير الحقيقية، فيتحدّث الشاعر مرة عن الدّلالة الحقيقية، ثم يعود لينتقل منها إلى الدّلالة غير الحقيقية ثم يتحّدان أو ينفصلان، وقد أكثر الشعراء الفلسطينيون المعاصرون من المراوحة بين الحبيبة والوطن، أو بين الأمّ والوطن.

ثانيًا: الاِستشفاف: وهو أن يطرح الشاعر بين أيدينا الدلالة الواقعية، ومن خلال تلك الدلالة نستشف المعنى الرّمزي، وفي اِستطاعتنا أن نلتقي الدلالة الواقعية، وأن نتوقف عندها غير متجاوزينيها إلى المعاني التي تكمن خلفها.

ثالثًا: الإنابة: وهو أن يضع الشاعر كلمة لتنوب مناب موقف فكري أو شعوري مكتمل، تستحضره في أذهان الملتقين.

وتجدر الإشارة إلى أن الدلالتين الواقعية والرّمزية تقفان جنبًا إلى جنب، في حركة تفاعل مستمر في حالة الإنابة ويتمحور عملها في تغذية الجو الشعوري العام الذي يولّده البناء الفني المتكامل للقصيدة[2].

[1] نفسه، ص197.

[2] (ينظر) عدنان حسين قاسم، المرجع السابق، ص228،234.

سمات الرّمز:

للرّمز الفني عدّة سمات إذا انتفت عنه كونه رمزًا، وتحول إشارة أو علامة (mark) وتتمثل هذه السمات في:

أ)**الإيحائية:** وتعني أنّ للرّمز الفني دلالات متعدّدة، ولا يجوز أن يكون له دلالة واحدة فحسب، وأن يكون هذا لا يمنع أن تتصدّر إحدى الدلالات.

ب) **الانفعالية:** وتعني أنّ الرّمز حامل انفعالاً لا مقولة، وهو بذلك يختلف عن الرّموز الدينية والمنطقية والعلمية والعمليّة، والتي هي مقولات ومفاهيم لا انفعالات وأحاسيس، فهي تأتي من طبيعة التجربة الجمالية التي هي طبيعة التجربة الجمالية التي هي طبيعة انفعالية بالضرورة، فالرّمز الفني إنّما يأتي ليكشف إنفعالاً ويعبر عن التجربة لا ليطرح موقفًا فكريًّا.

ج) **التخييل:** ويعني أنّ الرّمز نتاج الحقيقة وهذا المجاز محكوم بطبيعة الأثر الجمالي الذي تخلقه الظواهر والأشياء في الذات المبدعة بمعنى أنّ التخييل لا ينبغي أن يكون سائبًا في الرّمز من الكينونة الواقعية وهذا ما يؤكده أدورنو حيث يرى أنّ الانفلات المطلق من الكينونة الواقعية لن يؤدي إلى تخييل مجازي رخيص ومحدود القيمة.

د) **الحسيّة:** وفيها يكون الرّمز مجسّدا أي أنّ التحويل الذي يتم في الرّمز لا ينهض بتجريد الأشياء من حسيتها، بل ينقلها من مستواها الحسي المعروف إلى مستوى حسي آخر غير أنّه لا بدّ من الإشارة إلى أنّ الحسية في الرّمز لا تتنافى والإيحائية المعنوية فيه[1].

هـ) **السياقية:** "وتعني أنّ الرّمز ليس له أهمية خارج السياق الفني إذ أنّ الظاهرة الطبيعية الواحدة يمكن أن يتولّد منها عدد لا محدود من الرّموز الفنية، فلا غرابة إذًا في أن يتناقض رمزان على الصّعيد الجمالي والإيحائي، وهما من كينونة واقعية واحدة"[2].

[1] بتصرّف سعد الدين كليب، وعي الحداثة، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، سوريا، د.ط، 1997م، ص36.

[2] نفسه، ص36.

شروط الرّمز: وأهم هذه الشروط:

_ "خاصية تشكيلية تصويرية، ممّا يعني موقفًا متجهًا إلى اعتبار الرّمز في ذاته وإنّما فيما يرمز إليه.

_ قابليته للتلقي: أي أنّ هناك شيئًا غير منظور يتصل بما وراء الحس يتمّ تلقيه بالرّمز الذي يجعله موضوعيًا"[1].

_ قدرته الذاتية: أي أنّ الرّمز له طاقة خاصة به منبثقة عنه تميّزه عن الإشارة التي لا حول لها في نفسها.

_ "تلقيه كرّمز: ممّا يعني أنّ الرّمز عميق الجذور اجتماعيًا إنسانيا ويصبح من الخطأ تصوّر قيام الرّمز ثم تقبلّه بعد ذلك، لأنّ عملية تحوّل الشيء إلى رموز تقبله على هذا الأساس تعدّ عملية واحدة لا تتجزأ إلى مراحل"[2].

القيمة الفنية والأدبية للرّمز:

بعد أن اتضحت أمامنا صورة الرّمز من مفهوم وأشكال، لنحاول فيما يتبع التّطرق إلى أهميته وقيمته كتعبير أدبي، إذا أصبحت هذه الأداة ظاهرة الشعر العربي الحديث، حيث أعطته صبغة جذابة زادته رفعة ودلالة ويثبت فيه روحًا، جديدة فجاء الرّمز حاملاً في طيّاته العديد من قيم الجمالية والفنية الخالصة وتحقيق الجمال الأدبي الرّفيع.

إنّ التعبيرات الأدبية العادية قصرت همها على تصوير الحياة الواقعية فهي تنقلها ألواحًا رائعات ولكنها جامدة، بحيث أنّ مختلف نواحي المرئيات تبرز في أجزاء هذه اللوحات أمّا الرّمز بطبيعته المتحركة لأنه لا يراها إلاّ من خلال الذات الأزلية التعبير[3].

كما أنّ ديمومة الرّمز في طاقته الإيحائية تنهض أوّلاً من عدم قبوله بمضمون محدد أو سياق محدّد كما تنهض ثانيًا من كونه حاملا انفعالاً لا مقولة ومن كونه أيضًا حالة جمالية ولعلّ هذا ما يعلّل هيمنة

[1] شايف عكاشة، مقدّمة في نظرية الأدب، ص93-92.

[2] صلاح فضل، النّظرية البنائية في النّقد الأدبي، بيروت، القاهرة، ط1، ص302.

[3] (ينظر) أنطوان غطاس كرم، الرّمزية والأدب العربي الحديث، رسالة للأستاذية في الجامعة الأمريكية، بيروت، 1947م، ص7.

الإحساس الانفعالي المكثف على النّصوص الشعرية ذات البنية الرّمزية حيث الثنائيات المضمرة والمعلنة تقدم حبا لا أكثر من ظاهرة أو موضوع[1].

والدّرس المدقق للرّمز يلاحظ في ثنايا الصورة نفسها وهي ذات صبغة حسية في أكثر الأحيان أنّه توجد ظلال في المعنى تتحرك خلف النسيج الحسي لألفاظ اللّغة ذاتها لتشير بقوة إلى وجود شيء معنوي أو مجرّد متعدّد أو متفرد يشير إليه الذّهن ومحرك لخيط الفكر، وتؤول إليه كثير من وجود التأويل المجازية في مجمل الأبيات الشعرية أو القصيدة كلّها[2].

إذا كان الرّمز كما تبيّن من وجهة نظر "كارل يونغ" وسيلة فنية أو أداة دائمة الحركة كالحياة فقيمته تكمن في وظائفه وأغراضه وإذا كان الرّمز يمتاز باللامحدودية واللانهائية فكذلك أغراضه فهي كثيرة ومتعدّدة من أبرزها:

ـ إنّ الرّمز وسيلة تعبير عن زوايا غامضة في النّفس لا تقوى لغتنا، وهي لغة الجوامد أن تعبِّر عنها.

ـ إنّ الرّمز إيحائي بجوهره يعبّر عن الأجواء الضبابية المبهمة.

ـ إنّ الرّمز علاج ناجح للّغة العاجزة عن الأداء[3].

ـ الرّمز يطلق العنان للنّفس حتى تنطوي على ذاتها لسبر غور بعيد يحرّرها من العامل المنطقي العلمي المتجمد[4].

ـ إنّ الصورة بهذه الوسيلة (الرّمز) تنعتق منه المادة لتصبح مجرّدة وإنّ الرّمز يأخذ قيمة معنوية نسبية للأشخاص فتصبح الصورة توعي مالا توعية في سواه.

ـ "إنّ الرّمز بتجريده من الحس منوط بالمثل التي يصطفيها، فهو لم يعد من الملموسات بل ارتفع إلى حيّز المعقولات، إلى عالم العقل والتجريد"[5].

---

[1] (ينظر) مجلة الوحدة، التأصيل والتحديث في الشعر العربي، الرباط، العدد82، يوليو 1991م، ص16.

[2] (ينظر) عثمان حشلاف، الرّمز ودلالته في شعر المغرب العربي المعاصر، منشورات الستين الجاحظية، ط2، 2000م، ص8.

[3] (ينظر) أنطوان غطاس كرم، الرّمزية والأدب العربي الحديث، ص7.

[4] (ينظر) محمّد فتوح أحمد، الرّمز والرّمزية في الشعر العربي، دار المعارف القاهرة، ط2، 1987م ،ص121.

[5] أنطوان غطاس كرم، المرجع السابق، ص10.

ولقد اِستطاع الرّمز بقيمته وإيحاءاته وتحقيق اللّغة الفنية الخالصة ومن خلال الصناعة والسبك لألفاظه حاملاً الكثير من القيم الجاهلية الزاخرة، وتكمل هذه القيم في اِتساع مجاله في اِستحضاره الأساطير والشخصيات التراثية والدينية التي كان لها الأثر الكبير في توسيع الرؤية الدلالية لهذه الشخصيات واِستحضاره أيضًا للأزمنة الثلاثة (ماضي، والحاضر والمستقبل) وفي زمن واحد من خلال الدلالة الزمانية.

ويمكن جعل القيمة الفنية الأدبية للرّمز في الشعر العربي في عملية التعبير عن المعاني التي لا يتسنى التعبير عنها بطريقة مباشرة مع إرضاء الحاسة الفنية الجمالية التي لا تصطدم بالصّرف الجمالي ممّا يسهل إظهار البراعة الفنية[1].

وحتى يبقى الرّمز محققا لقيمته الفنية قام العديد من علماء النّفس بتعميق دراسات الرّمز ووضعوا التّصورات الخاصة بطرق أدائه لوظائفه ودلالاته في ذاته لمعرفة الرّمز هناك أربعة شروط:

_ خاصية التشكيل التّصويري ممّا يعني موقف متجها إلى اِعتبار الرّمز لا في ذاته وإنّما فيما يرمز إليه.

_ قابليته للمتلقي، أي هناك شيء مثالي غير منظور يتصل بما وراء الحس يتم تلقيه بالرّمز الذي يجعله موضوعيا.

_ قدرته الذاتية، أي أنّ الرّمز له طاقة خاصة به منبثقة عن تميزه عن الإشارة التي لا حول لها في نفسها[2].

وخلاصة القول إنّ الرّمز له قيمته الأدبية والفنية، غير أنّه رغم كلّ ما حظي به من أسبقيات إلاّ أنّ هناك خطرا يهدّده في قيمته يتمثل "في اِستعمال الرّمز بشكل ميكانيكي فيلحق به صدى التقليد ويغني بذلك عن الابتكار والإبداع وهذا ما وقع فيه شعراؤنا فتجد الشاعر له روائعه غير أنّك تأسف حين تجده مقلّدًا فلم يعد إلى حقيقة الرّمز في مثاليتها إنما نقلها مقلدًا فأتت جامدة باهتة مبتذلة وهذا ما ألمّ ببعض شعرنا الحديث"[3].

---

[1] (ينظر) محمّد فتوح أحمد، المرجع السابق، ص121.

[2] (ينظر) صلاح فضل، النّظرية البنائية في النقد الأدبي، ص459.

[3] أنطوان غطاس كرم، الرّمزية والأدب العربي الحديث، ص9.

الفصل الثاني: قصص الأطفال

-تعريف القصة

- خصائص قصص الأطفال

- أنواع القصص

-عناصر القصة

-الوصف الخارجي للكتاب

-المتعلم في نهاية السنة الثانية من التعليم المتوسط

تعريف القصة :

أ- **لغة:** "قصّ أثره،أي تتبعه،قال الله تعالى:«**فارتدا على آثارهما قصّصا**» .

وكذلك اقتص أثره،وتقصص أثره. والقصة الأمر والحديث. وقد اقتصَصت الحديث: رويته على وجهه.

وقد قصَّ عليه الخبر قصصً.والاسم أيضاً.القصَصٌ بالفتح،وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه والقصَصُ بكسر القاف،جمع القصّة التي تكتب والقصاص القود.

واستقصه: سأله أن يقصه منه، وتقاصّ القوم إذا قاص كل واحد منهم صاحبه في الحساب أو غيره ويقال: ضربه حتى أقصه من الموت،أي دنا منه"[1].

وفي القاموس المحيط:«قصَّ أثره قصًّا وقصيصاً،تتبعه والخبر أعلمه فارتدا على آثارهما قصصًا أي رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصان الأثر ونحن نقص عليك أحسن القصص نبين لك أحسن البيان والقاص حتى ترين القصة البيضاء أي ترين الخرقة بيضاء كالقصة»[2] .

وفي لسان العرب :«قصص:قصَ الشعر والصوف والظفر يقصه قصًّا وقصصّه وقصّاه على التحويل قطعة وقُصاصةُ الشعر ما قُصَّه منه هذه عن اللحياني وطائر مقصوص الجناح وقصّاص الشعر بالضم وقصاصةُ وقَساصة و الضم أعلى نهاية منبته ومنقطعة على الرأس في وسطه وقبل قصاص الشعر حدّ القفا وقبل هو حيث تنتهي نبتتهُ من مُقَّدمه ومؤخره وقبل قصاص الشعر نهاية منبته من مقدّم الرأس ويقال هو ما إستدار به كله من خلق وأمام وحواليه ويقال قصاصة الشعر قال الأصمعي يقال ضربه على قصاص شعره ومقصّ ومقاص»[3].

---

[1] -إسماعيل بن حماد الجوهري،الصحاح«تاج اللغة وصحاح العربية »،دار العلم للايين،ط2، 1989 م، بيروت،ج3،ت:أحمد عبد الغفور عطار،ص1052/1051،الاية 64 من سورة الكهف.

2 – الفيروز آبادي. القاموس المحيط، ج2،ص40.

3 – ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، لسان العرب، ج7،ص341.

ب–اصطلاحاً:

إن شغف الأطفال بالقصص والحكايات أمر شائع ومعروف إذا أنهم يحبونها ويألفونها قبل دخولهم المدرسة، ويحاولون دوماً الاستزادة منها....ولهذا كانت القصة وسيلة تربوية ناجحة تبعا لقدرتها على غرس القيم من خلال المتعة التي ينشدها الأطفال .

والقصة «فن أدبي يهدف إلى كشف أو غرس مجموعة من الصفات والقيم والمبادئ والاتجاهات بواسطة الكلمة المنحورة التي تتناول حادثة أو مجموعة من الحوادث التي تنظم في إطار فني من التدرج والنساء ويقوم بها شخصيات بشرية أو غير بشرية وتدور في إطار كالزمان والمكان محددين مسوغة بأسلوب أدبي راقٍ بتنوع بين السرد والحوار والوصف وبعلو ويدنو وفقاً للمرحلة المؤلفة لها القصة ولشخصية التي يدور على لسانها الحوار» [1].

«ويقصد بالقصة كل ما يكتب للأطفال نثرياً بقصد الإمتاع والتسلية والتثقيف ويروي أحداثاً وقعت لشخصيات معنية سواء أكانت هذه الشخصيات واقعية أم خيالية وسواء أكانت تنتمي لعالم الكائنات الحية أم الجان.

وللقصة مواقع خاص عند الأطفال،إذ تلعب القصة من بين فنون الأدب الأطفال دور هام في حياتهم إذ هي الفن الذي يتفق وميولهم،وهي الفن الذي يتصلون به منذ أن ينفتح على عالم إدراكهم وهي الفن الذي ينمي خيالهم،ويبث مشاعر الخير والشر في نفوسهم ويربي قوة الخلق والإبداع عندهم، بعد ذلك من أكثر صور الأدب شيوعا في عصرنا فضلا عن أنها من أقدر فنون اللغة على خدمة مختلف أنشطتها في المرحلة الابتدائية الخاصة»[2] .

ومنه فقصة الأطفال فن نثري أدبي شيق، مروي أو مكتوب،يقوم على سرد حادثة أو مجموعة من الحوادث مختلفة الموضوعات،والأشكال مستمدة من الخيال،أو الواقع أو من كليهما معاً،لها شروطها تربوية والسيكولوجية المتعلقة بنمو الطفل وشروطها الفنية المتعلقة كذلك بهذه النمو،كما يشترط

[1] -محمد علي الهرفي.أدب الأطفال،مؤسسة المختار،مصر،2001م .ط1، ص91.

[2] –رشيدي أحمد طعيم،أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية النظرية والتطبيق مفهومه وتأليفه وإخراجه تحليله وتقويمه، دار الفكر العربي،القاهرة ،1998م، ط1،ص42.

فيها أن تكون واضحة سهلة ومشوقة،وأن تحمل قيماً ضمنية تساهم في نشر الثقافة والمعرفة بين الأطفال كذلك في تنمية لغتهم وخيالهم وذوقهم،فتجمع ما بين متعتي المعرفة والفن[1].

خصائص قصص الأطفال:

هناك بعض الخصائص التي يجب أن ن بها القصة في أدب الأطفال ومنها أن تكون القصة ذات فكرة محددة وموضوع بسيط،وأن تكون الحبكة الفنية بعيدة عن المصادفات وأن تكون القصة ذات بيئة محددة وزمان ومكان معروفية.وأن تكون الشخصيات مرسومة بدقة سواء كانت بشراً أو حيوانات أو جمادات.

"وتكون اللغة واضحة وبعيدة عن التعقيد والتجريد الفكري وإستخدام الأسلوب المحكوم والتبسيط المحسوس،بتجربة الطفل مع اللغة ومراعاة خصائص الإدراك والنمو عند الطفل،وفي حالة استخدام الرمز فإنه ينبغي إستخدام الرمز فإنه ينبغي إستخدام الرمز المباشر،الذي يمس القدرة الذهنية مساً خفيفا مع الأخذ بالإعتبار هدف الإمتاع والتأثير" [2] .

«قصص الأطفال الموجهة إلى مراحل الطفولة من سن الثانية عشرة فما فوق تمتاز بالتنوع والثراء، ويطمع إلى إشباع حاجات الأطفال الوجدانية والفكرية واستثارة خيالهم،وحفزهم إلى التفكير والابتكار، بصيرهم بتاريخهم المجيد وبطولات أحدادهم وسير العظماء وتعريفهم بالقصص العالمي وتحقيق المتعة والتسلية مع عدم إغفال المقاصد والغايات الوعظية والسلوكية والتعليمية»[3].

من الرواد الذين تفننوا في الكتابة لهذه المرحلة العمرية مدركين التحولات النفسية والعقلية والجسمية تأثيراتها الخطيرة في تحديد مستقبل أصحابها الأديب"كامل كيلاني " والأديب "عبد التواب يوسف" والأديب "يعقوب الشاروني" وغيرهم من الأدباء المعاصرين،ولم يكتفوا بمجرد التأليف على الكمّ وحده إنّما نوّعوا حتى من حيث مصادر استقاء المواضيع فتارة من التراث العربي الحي الثري وتارة من الإرث العالمي المترجم وتارة أخرى مما يعاصرونه من أحداث وتحولات فالتزموا بكل هموم

[1] - ينظر إيمان البقاعي، المتقن في أدب الأطفال والشباب لطلاب التربية ودور المعلمين،دار الراتب الجامعية (د.ط)،(د.ت)،ص117.

[2] – أحمد فضل شبلول،أدب الأطفال في الوطن العربي قضايا وآراء، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية ،ط1، 2000م ،ص78.

[3] – فوزي عيسى،أدب الأطفال ،دار المعرفة الجامعية،إسكندرية ،مصر،2008م،د.ط،ص246.

ومشاغل هذه الفئة لحيوية من المجتمع،وهكذا تنوعت أجناس القصص في أدب الطفل بجميع مراحله،وقد تمثل دلك فيما يلي من الأنواع الأساسية :

1) **القصص الخيالي:**

وهو من أهم وأروع ما ألّف زمن أهم أهدافه استثارة "ملكة الخيال عند الأطفال" ويتم ذلك في الغالب بأن ينسب الكتاب إلى شخصيات القصة أو أبطالها خاصة أعمالها خارقة تشد فكر القارئ الطفل،كما يشخصون الجماد والحيوان والطير فيستنطق كلُّ كائن كما ينطق الإنسان كما أنه لا منطق لا للمكان و لا للزمان [1] .

"وقد اشتهر بكتابة هذا اللون من القصص الخيالي مجموعة من الأدباء المتخصصين في أدب الطفل،ويستمد هؤلاء الكتاب أفكار قصصهم الخيالية من مصادر مختلفة أجنبية وتراثية وشعبية. وغالباً ما يركز الخيال على قوى سحرية وقدرات خارقة ومعجزات كبرى لا يقدر عليها البشر"[2] .

2) **القصص الأسطوري:**

«التفت الخطاب القصصي إلى الأساطير المشهورة فقدّمها الأطفال في صورة مبسطة للتعريف بهذه الأساطير من ناحية، وبما تتضمنه من عناصر الخيال والتشويق،وما تفيض به مغامرات وخوارف وحوادث عجيبة، وما تحفل به من صور البطولات والشجاعة» [3] .

«وما من شك أن الأسطورة تستثير الخيال وتغذيه بخلاف الخيال الساذج فالاسطور تنتج الخيال المبدع الذي يحفز لبطولة ويحلّق بالصغار في فضاءات لا نهائية. وقد نجح الرواد هذا الفن الأديب في إعادة إنتاج الأسطورة بما يحافظ على خطوطها الأصلية من ناحية وبما يستجيب لعقول الأطفال من ناحية أخرى وذلك من خلال بناء قصصي محكم البناء من البداية إلى النهاية وبلغة شيقة جميلة بسيطة ومعبرة» [4].

---

[1] - ينظر، قريسي ظريفه ،اللغة العربية، ديوان الوطني التعليم وتكوين عن بعد ،2010م،(د.ط)، ص138.

[2] -فوزي عيسى ،أدب الأطفال، ص291.

[3] - قريسي ظريفه ،المرجع السابق،ص304.

[4] -نفسه، ص310/309.

3) القصص الديني:

وهو الذي يستمد مؤلفوه أحداثه وشخصيات من التاريخ لكنه تاريخ مميز هو«تاريخ السّير» الذي يجعل من عظماء الرجال نقطة الانطلاق لتصوير الأحداث التي كانوا هم صانعيها وطرف أساسياً فيها وللأحداث التي عاصروها وتأثروا بها .

وسير الأنبياء والرسل من أخصب المصادر التي لا تنصب. فمن منّ لم يتمتع بقراءة سيرة سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام ومواجهته لأبيه ولقومه عبادة الأوثان.وطاعته التي لا مثيل لها لأمر ربه حين أمره بذبح ابنه إسماعيل عليه السلام.أو قصة يوسف عليه السلام وكلها مواقف وعبر دلك قصة موسى عليه السلام بمعجزاتها المثيرة وذي النون و الحوت وأيوب وصبره.....[1].

وكل هذه القصص تعتمد في مادتها على ما ورد في "القرآن الكريم "إلا أنها تحكي بأسلوب بسيط استجابة للمقاييس التربوية والتعليمية.

أما سيرة «الرسول عليه السلام » فتأتي في طليعة السيرة قد تخصص فيها كبار الكتاب والأدباء والشعراء وخصصوا لكل مرحلة مؤلفات وقصص رائعة فقصة في مولده ونشأته وقصة في بعثيه وقصة في هجرته وأخرى في معجزاته.....الخ[2].

« ونمثل لذلك بقصة (الطريق إلى يثرب) وتحكي قصة الهجرة وما صاحبها من أحداث ومواقف كقصة الغار»[3].

وعلى هذا النحو تختفي بنية السرد بالدقائق والتفاصيل المستمدة من كتب السيرة في وصف رحلة الرسول عليه السلام إلى المدينة بما يناسب روعة الموقف وجلاله ومن خلال إيقاع لغوي يجمع بين البساطة والوضوح ودقة الوصف.

---

[1] -ينظر، قريسي ظريفة،اللغة العربية ،ص159.

[2] - ينظر نفسه ،ص160.

[3] فوزي عيسى،أدب الأطفال،ص323.

4) القصص الفكاهي:

ألفت كغيرها من القصص لتحقيق نفس الأهداف التربوية والتعليمية إلا أنها تميزت عنها في أسلوبها وفي خصوصية هدفها المتمثل في إدخالها المرح والبهجة في نفس القارئ والترويح عنه.وإذا كان الكبار في حاجة لفترات ترويح وليس أفضل من الضحك بفوائده العضوية والنفسية لتحقيق هذه الغاية وعليه فإن أطفال المدارس هم أحوج إلى هذا النوع من القصص الهادف لما يدخله على أنفسهم الصغيرة من ارتياح وفسحة ترويج ضرورية بديلة عن كثافة الدروس وتلاحقها[1] .

كما أن هذه القصص تُقَدَّم من نماذج البشرية والحيوانية ما يحقق من خلالها المؤلفون أنماطا سلوكية وأخلاقية ليقتدي الأطفال بالإيجابي منها وليتفادى الوقوع في السلبي .وكل ذلك بأسلوب كله مرح وفكاهة تتحقق فيه فنيات الإضحاك وأدبياته مما لا يخرج به عن الآداب العامة من جهة ولا من الأهداف التعليمية خاصة.

الأدباء الذين تخصصوا في هذا الفن هم في الغالب أنفسهم الذين تخصصوا في تأليف أدب الفكاهة .فإذا كان الجاحظ الأديب الكبير في عصور الأدب الزاهية أشهر من أمتع الكبار بنوادر أشعب وغيره من الفئات وغريب الحيوان وما قدمه التراث عن (جحا) فإنّ الأدباء المحدثين والمعاصرين ممن سمينا أمتعوا الصغار بقصصهم الفكاهية التي تبهجهم وتنمي فيهم روح المتعة والإمتاع وتزيدهم من جو رتابة الحصص المدرسية وجو الحزم والتشديد وتعليمهم أن الضحك آدابا وقواعد يجب أن يلتزموا بها ويتأدبوا بآدابها وبذلك يتحقق لهم الحياة السوية والصحة النفسية خاصة[2].

[1] -ينظر. قريسي ظريفة ،المرجع السابق، ،ص162.

[2] - ينظر نفسه ،ص163.

عناصر القصة:

القصة لون قرائي فني متعدد المضامين يكتبها الكبار للأطفال،ويشتمل على عناصر بناء القصة عند الكبار مثل الحدث (الأحداث)،الشخصية (الشخصيات)،بيئة القصة(الزمنية والمكانية)السرد القصصي والأسلوبي،

العقدة الفنية ،الانفراج (الحل)،الهدف(الأهداف) ويراعي كاتب القصة تبسيط تلك العناصر لتناسب المراحل والخصائص العمرية الإنمائية عند الأطفال.

1-الموضوع أو الفكرة الرئيسة:

"هي التي تجري أحداث القصة في إطارها،وحسن اختيار هذه الفكرة يمثل الخطوة الأولى في طريق وضع قصة ناجحة.

ومن حيث اختيار الموضوع أو الفكرة الرئيسة لقصة الطفل يجب اختيار الموضوعات التي تتناسب مع الأطفال من حيث الخصائص التي تميز الطفولة في كل مرحلة من مراحلها المختلفة،الخصائص النفسية والعاطفية والعقلية.....إلخ.

وأن يكون الموضوع الذي تتناوله القصة موضوعاً قيماً وجديراً بأن يقدم للأطفال[1]. "

2- **البناء والحبكة** :" عني بها تتابع أحداث القصة وتسلسلها بصورة منطقية بحيث يؤدي كل جزء إلى الذي يليه حتى تصل القصة إلى نهايتها دون افتعال حدث أو اقتحام شخصية لا علاقة لها بالقصة.[2] "

وبصفة عامة هناك صورتان رئيسيتان لبناء الحبكة القصصية،من مجموع الوقائع والحوادث التي اختارها الكاتب.....وهما صورة البناء والصورة العضوية :

أ-صورة البناء:"وفيها تعتمد وحدة السرد على شخصية البطل،الذي تدور حوله حوادث القصة ووقائعها،بحيث يمثل العمود الفقري الذي يربط بين أجزاء القصة،وقصص المغامرات بصفة عامة من هذا النوع.....تحدث فيها الوقائع وتلتقي الشخصيات،وتفترق بلا وحدة عضوية واضحة.

[1] -انشراح إبراهيم المشرقي،أدب الأطفال مدخل للتربية الإبداعية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع،إسكندرية ،ط 1 ،2005 م، ص52.

[2] -محمد علي الهرفي،أدب الأطفال ،ص98 .

ب–الصورة العضوية: "وفيها يرسم الكاتب تصميماً هيكليا واضحاً لقصته وينظم الحوادث والشخصيات فيها بحيث كل يؤدي كل منها دوره في مكانه المناسب،لتؤدي كل الخطوط إلى النهاية المرسومة"[1] .

"وللحبكة في القصص الأطفال أهمية كبرى فهي التي تساعد في تنمية قدرات الطفل العقلية كما تكسبه فهماً وتصوراً للأحداث،والقصة ذات الحبكة البسيطة تناسب الأطفال وهم في سن مبكرة من الأفضل التدرج في مقدار تعقد الحبكة بحسب سن الأطفال ونموهم العقلي"[2].

3–السرد والحوار: "السرد هو تصوير الحوادث والأفكار والنفسيات عن طريق اللغة ويجب ألا يكون طويلاً مملاً للأطفال"[3].

"والحوار عنصر مهم من عناصر القصة،ويعرف بأنه الحديث الذي يدور بين شخصيات القصة والأطفال عادة يستمتعون بالحوار كطريقة واقعية ومقنعة في تصوير شخصيات القصة"[4] .

ونقصد بالسرد كتابة القصة أو روايتها للطفل، وهي طريقة استخدم القاموس اللغوي في عرض الحدث أو الوقائع،وهنا نؤكد مرة أخرى على أهميته اختيار الألفاظ المناسبة لسن الطفل الذي نكتب له.

أما الحوار ما يجري على ألسنة الشخصيات وهو يصور الانفعالات والعواطف ويوضح فكرة القصة ويمنح الأحداث حيويتها،ويربط الشخصيات بل ويجب أن تكون تلقائيا غير مفتعل،فصيحا غير عامي[5] .

ويستطيع الكاتب أن يسرد قصته بعدة طرق منها:

"أ–الطريقة المباشرة: وهي أن يتولى الكاتب عملية سرد الأحداث بعد أن يتخذ لنفسه مكانا خارج أحداث العمل القصصي، كما هو الحال في بعض القصص التاريخية.

ب–طريقة السرد الذاتي: ووفقا لهذه الطريقة،إن الكاتب يكتب عمله القصصي على لسان أحد شخصيات هذا العمل،كما هو الحال في قصة "جزيرة الكنز" .

---

[1] -أحمد نجيب،أدب الأطفال، علم وفن،دار الفكر العربي،القاهرة،ط3، 2000م، ص78/77.

[2] محمد علي الهرفي،أدب الأطفال،ص98.

[3] -محمد السيد حلاوة،الأدب القصصي للطفل، المكتب الجامعي الحديث،إسكندرية،د.ط، 2003م، ص49.

[4] -أحمد العربي،أدب الطفل ف مواجهة الغزو الثقافي،دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع،ط1، 2006م، ص111.

[5] -ينظر: محمد السيد حلاوة،الأدب القصصي للطفل،ص49.

ج–طريقة الوثائق: وفيها يقدم الكاتب القصة عن طريق عرض مجموعة من الرسائل واليوميات أو يستخدم لذلك بعض الوثائق المختلفة"[1].

4–الشخصيات :"الشخصيات عنصر مهم وفعال في بناء القصة،وهي تؤدي الأدوار المختلفة فيها،. وقد تكون إنساناً أو حيواناً أو نباتاً أو جماداً ،وشخصيات القصة لها دور كبيراً في التأثير غلى الطفل وتوجيهه.وذلك لأن الطفل عادة ما يقلدها خاصة إذا أعجب بها وشخصيات نوعان":[2]

أ–شخصيات نامية: وهي الشخصيات المتفاعلة مع الأحداث،فتتطور من موقف لأخر وتتغير تصرفاتها تبعاً لتغير المواقف والظروف ،ومثل هذا النوع حي ومؤثر في القارئ.

ب–شخصيات ثابتة: "وهي التي لا تتأثر بالأحداث، ولا تنمو أو تتطور بفعل الحوادث، بل تظهر دون أي تغيير أو تطور في سلوكها أو فكرها"[3] .

"وميزة الشخصيات في القصة أن تكون مقنعة تتصرف بدوافع واضحة وحقيقية وبصورة متماسكة ،فلا يكون الشخص الواحد صالحا ورديئا في آن واحد إلا إذا حدث ما يدفعه لذلك"[4] .

5–البيئة الزمانية والمكانية: "البيئة الزمانية والمكانية لقصة الطفل هما:الإطار العام التي تجري فيه أحداث القصة، وتؤثران في موضوع القصة وأحداثها وشخصياتها"[5].

لكل قصة مكان وقعت فيه وكذلك زمان جرت أحداث القصة خلاله،ولابد لأحداث القصة أن تلتزم بعادات وظروف المكان الذي وقعت فيه،فأحداث القصة التي تقع في عصر صدر الإسلام تختلف عن أحداث القصة التي تقع في زمننا،كذلك القصة التي تقع في بلاد المسلمين تختلف عن قصة التي تقع في بلاد المشركين والقاص الناجح هو الذي يرتبط في قصته بهذين العنصرين حتى تكون قصته ناجحة ولا يظهر فيها تناقض في الأحداث أو الشخصيات.

[1] -محمد السيد حلاوة،الأدب القصصي للطفل،ص51.

[2] -أحمد العربي، أدب الطفل في مواجهة الغزو الثقافي،ص110.

[3] – انشراح إبراهيم المشرقي،أدب الأطفال مدخل للتربية الإبداعية،ص 54.

[4] -أحمد العربي،مرجع سابق ،ص110.

[5] – نفسه،ص109.

وزمن القصة قد يكون يوماً أو شهراً أو غير ذلك،ويفهم عنصر الزمن من سرد القصة وأحداثها،وقد يكون الزمن في الماضي أو الحاضر أو المستقبل....أما المكان فقد يكون مدرسة أو منزلاً أو بلداً معيناً والإشارة إلى المكان قد تأتي صراحة أو ضمناً أثنا سرد الحدث[1].

6-الأحداث: ولها أهمية خاصة في قصص الأطفال،لأن القصة لا تقوم بدونها،فشخصيات القصة التي تقوم بهذه الأحداث واحداً تلو الآخر حتى تكتمل القصة وأحداث القصة (تستمد من واقع الحياة سواء عن طريق المشاهدة الذاتية أو القراءة،وسواء اتصلت بالماضي أو الحاضر أو حتى المستقبل. والطفل وهو يستمتع إلى القصة يحاول أن يستعجل أحداثها فهو يسأل دائما: ثّم ماذا... دون أن يلتفت كثيراً إلى الجانب المنطقي للأحداث.

ولا يشترط في الأحداث أن تكون كبيرة .فقد تكون الحوادث العادية أهم ما في قصص الأطفال،ولا ينبغي الإكثار من الحوادث أو ذكر صور العنف والقتل أو شخصيات الجن والعفاريت،لأن هذه الأمور قد تحدث تأثيراً ضاراً في نفسية الطفل[2].

7- **الحل**:هو ما تنتهي به العقدة ،ولكل قصة حل،وإن كان بعض الكتاب لا يهتمون بالحل ويرون أن قوانين الحياة وأعمالها متجددة باستمرار.

8-المغزى: أن يكون للقصة هدف إنساني نبيل،وهناك عنصر الحوار،وهو يستعمل في تطوير الحوادث،ورفع الحجب عن عواطف الشخصية وأحاسيسها وشعورها الباطن تجاه الأحداث[3].

[1] - ينظر محمد علي الهرفي،أدب الأطفال،ص95.

[2] -ينظر نفسه،ص96.

[3] -ينظر انشراح إبراهيم المشرقي،أدب الأطفال مدخل للتربية الإبداعية ،ص56.

الوصف الخارجي للكتاب :

واجهة الكتاب تحتوي على زخارف دالة على الثقافة العربية الإسلامية أصيلة كأشكال هندسية جميلة. والواضح في صورة على أنها بيئة صحراوية قاحلة لها أرضية ترابية بها تشققات ناتجة على الجفاف وأشعة الشمس الحارقة في الصحراء العربية وهناك آثار أقدام لحيوانات منقرضة ضخمة كانت تعيش في الصحراء العربية وبقايا نباتات صحراوية،واللون البارز في الواجهة مائل إلى الأخضر والأزرق وهذا إن دلّ على شيء فإنه يدل على أن صحراء العربية كانت يوماً ما مكان فيه الخضار والمياه وتعيش فيه كل أنواع الحيوانات ولكن بمرور الزمن ومع الظواهر الطبيعية تحولت إلى صحراء قاحلة لذا نرى أن لون الكتاب في الواجهة الثانية تحول إلى أحمر مائل إلى الأصفر دليل على أشعة الشمس ولون التربة وهو ما يميز البيئة الصحراوية العربية.

عنوان الكتاب كتب باللون الأصفر بالخط الكوفي العريض مع استعمالات الكتاب التي كُتب بالخط العادي باللون الأبيض وفي ظهر الواجهة هناك فقرة حول سلسلة العربية في مرحلة التعليم المتوسط ثم عنونتها (الاستكشاف) وهي أهم مميزات الطريقة الجديدة في تدرس اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط

وينقسم الكتاب إلى جزأين ويشمل هذا الكتاب على أربع وعشرين وحدة، موزعة على ثلاثة فصول متفاوتة في الطول تأخذ الحسان تقسيم السنة الدراسية، مع العلم أن كل ثلاثة وحدات متنوعة بنشاطات الإدماج والتقييم التكويني،وكل فصل متبوع بتمارين للتقسيم التحصيلي، زيادة عن عدد من المشاريع التي تدفع المتعلمين إلى التبادل والتعاون،وإنجاز الأعمال ذات معنى ودلالة.

المتعلم في نهاية السنة الثانية من التعليم المتوسط:

في نهاية السنة الثانية من التعليم المتوسط يكون المتعلم قادراً على:

-قراءة نصوص متنوعة قراءة صحيحة ،بأداء معبر مدركاً ما تشتمل عليه من معطيات .

-مطالعة وثائق متنوعة،واستغلال المعلومات الواردة فيها

-فهم الخطاب المنطوق بمختلف أنواعه.والإسهام في المناقشة بتجنيد الموارد اللغوية المناسبة مع الالتزام بآداب الحوار.

-إنتاج نصوص تواصلية وتعبيرية يجند فيها مكتسباته المعرفية واللغوية متقيداً بقواعد ومعايير العرض.

الأهداف العامة للغة العربية في السنة الثانية من التعليم المتوسط:

ينبغي أن يكون المتعلم في ختام السنة الثانية من التعليم المتوسط قادراً على:

-قراءة وفهم نصوص متنوعة وتمييز النصوص الإخبارية والنصوص السردية والنصوص الوصفية جية من جهة وتصنيفها على أساس محتوياتها وإدراك ما تشمل عليه من معطيات من جهة أخرى.

-القراءة الجهرية المسترسلة،ومراعاة علامات الوقف وتمثيل المعنى حسب الشكل التعبيري للنص المقروء

- مطالعة النصوص الصحفية والنفعية (وصفية،كيفية استعمال.....)والثقافية والأدبية قصد انتقاء المعلومات المفيدة منها،وإثراء زاده اللغوية،والشروع في القراءة النقدية.[1]

- البحث عن المعلومات وأخذها من مصادر متنوعة (معاجم،وثائق،خبراء انترنت...).

-انتقاء كتب المطالعة داخل البلدية أو بمكتبة المؤسسة أو في غير ذلك.

- إلقاء النصوص(قصائد ومسرحيات وخطب....)إلقاء معبراً وبأداء جيد.

-ممارسة السرد،والوصف والإخبار وطرح الأسئلة الوجيهة.والتفسير والتعليل وإصدار الأحكام في وضعيات التواصل الشفوي باستعمال ما يقتضيه المقام.

-فهم البلاغات الشفوية والرَّد المناسب بما يقتضيه مقام التواصل.

-تحرير نصوص تتميز بالوضوح والتنظيم،وبالعرض الجيد،وتجنيد المفردات والصيغ والقواعد النحوية والصرفية الضرورية.

-كتابة رسائل وعروض الحال وتقارير ومناشير إعلامية وإشهاري.

-تحلل النص من حيث أفكاره الأساسية والثانوية.

-تلخيص النص مشافهة وكتابة.

-تنمية ملكة التخيل والتذوق الأدبي.

[1] مناهج سنة الثانية من التعليم المتوسط،مديرية التعليم الأساسي،جوان 2013، ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،ص09

الكفاءة الختامية لنهاية السنة الثانية من التعليم المتوسط:

يكون المتعلم في نهاية السنة الثانية قادراً على فهم ومناقشة وإنتاج نصوص تنمي إلى أنماط مختلفة مثل السرد والوصف والحوار.....[1].

[1] - المرجع نفسه،ص.10

الكفاءات القاعدية في السنة الثانية من التعليم المتوسط:

1- التعبير الشفوي التواصل:[1]

الكفاءات القاعدية	الأهداف التعليمية
- يتناول الكلمة ويتدخل فيف المناقشة . - يعبر بسهولة ويسر في لغة سليمة	- يأخذ الكلمة ويتدخل في المناقشة لـ: * يُصنف معطيات جديدة . *يصوب الخطأ. *يستشهد ويضرب الأمثلة. *يؤيد رأياً أو حكماً. *يفند رأياً أو حكماً. *يسرد تجربة شخصية معيشة أو ينقل خبراً مسموعاً أو مقروءاً. * يعبر بسهولة ويسر بلمسة المستمع. * يعرض أفكاره بشكل منطقي. *ينتقي الألفاظ المناسبة أثناء الحديث. *يستخدم ملامح وجهه وهيئته الجسمية. *يميز مواقف الأخبار وإصدار الأحكام عن مواقف التعبير عن الرأي أو الرغبات أو المشاعر. *يغير مجرى الحديث وفق متطلبات الموقف. *يدير حديثاً أو منافسة في موضوع ما بحيث بغرض البقاء في حميم الموضوع. *يحترم قواعد الصياغة ويلتزم بالاستعمال الحقيقية والمجازية. *يدمج ويستعمل المفردات والمصطلحات المدروسة. *يعلل آراءه وأحكامه. *يستخدم الاستقراء والاستنباط . *يحلل القضايا إلى عناصرها. *يتبنى أدلته. *يجيد الحوار والمناظرة.

[1] مرجع سابق ،ص9

2- القراءة والمطالعة[1]

الكفاءات القاعدية	الأهداف التعليمية
-يقرأ نصوصاً متنوعة ويدرك ما تشتمل عليه من معطيات.	*يقرأ نصوصاً مشكولة جزئياً قراءة إعرابية مسترسلة وصحيحة وبأداء معبر . *يطالع نصوصاً على سندات غير الكتاب المدرسي (صحف،مجلات،إعلانات إشهارية،وصفية،إستعمال دواء كيفية تشغيل جهاز،الشرائط المرسومة. *يصنف النصوص إلى إخبارية وسردية ووصفية وحجاجية. *يميز النصوص العلمية عن النصوص الأدبية. *يدرك بعض مميزات النص الأدبي. *يميز شعر التفعيلة عن الشعر العمودي. *يحدد موضوع النص وفكرته الرئيسية وأفكاره الأساسية. *يميز المعنى المجازي عن المعنى الحقيقي . *يدرك (مفاهيم) مدلول المفاهيم المجردة. *يميز المعنى اللغوي عن المعنى الاصطلاحي. * يستعمل استراتجية القراءة السريعة (القراءة الإنتقائية) وهو يطالع الكتب والوثائق بحثاً عن المعلومات.

[1] مرجع سابق ،ص10

3-التعبير الكتابي[1]:

الكفاءات القاعدية	الأهداف التعليمية
- يكتب نصوص متنوعة ويوظف عدداً من المفردات والعبارات المكتسبة مع مراعاة قواعد اللغة -يكتب تقارير ومذكرات إعلامية	*يكتب نصوصاً سردية ووصفية وحوارية . *يحرر نص يشمل على الحجاج. *يحرر رسائل إدارية ويحترم معايير كتابتها. *يقوم بالمحاولة في الحكاية والشعر. *يستخدم المصطلحات والمفردات المدروسة أثناء العام الدراسي . *يوظف قواعد النحو والصرف المدروسة ويدمجها أثناء التحرير. *يحترم قواعد الإملاء. *يعلل آراءه ووجهات نظره. *يشرح المسائل ويفسر الظواهر بلغة سليمة. *يستعمل اللغة إستعمالاً يراعي فيه مقام التواصل وأحوال المستقبل . *يعرض ما يكتب عرض منسقاً يبرز فيه الفقرات والعناوين الفرعية. *يضبط وينجز مشاريع كتابية بمفرده. *ينجز مشاريع كتابية بمعية زملائه(الملة المدرسية،الاستطلاعات الميزانية،العروض.....) *يلخص نصوص وفق قواعد التلخيص. *ينجز بطاقات مطالعة.

[1] - مرجع سابق ، ص12.

المقاربة المعتمدة في إعداد المناهج للسنة الثانية متوسط:

في ظل الإصلاح الشامل الذي عمدت إليه وزارة التربية الوطنية على مراحل، وبالتدرج ثم اعتماد المقاربة بالكفاءات في وضع المناهج الجديدة لبناء الفعل التعليمي على أرقى الأسس.

ويقوم هذه المقاربة على المسعى البنيوي الذي يجعل المتعلم محوراً رئيسياً في العملية التربوية،يوجه الاستغلال قدراته الذهنية والفكرية في البحث والاستكشاف،وبناء المفاهيم حول دلالات ذات معنى لتكوين الكفاءات الضرورية التي تمكنه من التكيف مع محيطه والكفاءة لا تتحقق إلا بعملية إدماج المفاهيم،وتوظيف التعليمات والمنهجيات والقدرات والمواقف في وضعيات معينة ومناسبة مستقاة من الواقع المعيش بصورة فعالة.

وبناء المنظور الجديد للعملية التربوية حدث تغير جوهري بين أقطاب المثلث التعليمي المتمثل في المعلم والمتعلم والمادة التعليمية.وما على المربي الإ أن يطلع على هذه العلاقات ،ويدركها ليكتشف حتمية تغير نظرته السابقة الأمور تربوية متلاحمة ومتكاملة والكتاب من جهة أخرى يأخذ المقاربة النصية، حيث يتناول نشاطات اللغة على أساس أنها كلّ، ويتجسد ذلك من خلال الانطلاق من نصّ محوري تدور حوله كل النشاطات من قواعد وإملاء وتعبير كتابي،قضلاً عن الوقفات المتكرّرة عند مسائل تتصل بأسرار اللّغة...[1]

[1] – مادة اللغة العربية،السنة الثانية من تعليم المتوسط،المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية.

الفصل الثالث: تحليل القصص

قصة أشعب:

جلس أشعب على رأس الطّريق وقد أضرّ به الجوع، فسمع خلفه جلبةً فالتفت،فرأى عشرة رجال مجتمعين فصاح: إنّه الفرج!

ونهض نشيطًا، وانسل فدخل وسطهم وهو يقول في نفسه:

_ ما اِجتمع هؤلاء إلّا لوليمة!

ولم يلبث أن جاء من يقود هؤلاء العشرة ويمضي م، حيث إنتهوا إلى زورق قد أعدّ لهم، فأدخلوا الزَّورق فقال أشعب لنفسه: _هي نزهة!

ودخل معهم، وإذا هو يرى الرّجال العشرة قد قيّدوا، وقيّد هو معهم، وإذا هو يعلم أنّ هؤلاء عشرة من الزّنادقة ذكروا بالاسم لأمير المؤمنين، فأمر أن يحملوا إليه، فجمعوا له، ولم يلبث أشعب أن وجد الزّورق قد وصل إلى بغداد، وإذا هو يساق ضمن العشرة حتى أدخلوا على أمير المؤمنين، فجعل يدعوا بأسمائهم رجلًا رجلًا، فيأمر ضرب رقابهم، حتى إستوفى العدد وبقي أشعب، فدهش أمير المؤمنين وقال للموكّلين: _من هذا؟

فقالوا: "والله ما ندري يا أمير المؤمنين، غير أننا وجدناه مع القوم فجئنا به" فالتفت أمير المؤمنين إلى أشعب قائلًا: ما قصّتك؟...ويلك؟

فصاح أشعب: _يا أمير المؤمنين! اِمرأتي طالق إن كنت أعرف من أحوال هؤلاء شيئًا، ولا ممّا يدينون الله به..إنّما أنا رجل طفيلي رأيتهم مجتمعين فظننتهم ذاهبين لدعوة. فقال أمير المؤمنين:

_ليس هذا ممّا ينجيك منّي، اِضربوا عنقه! _فصاح أشعب:

_أصلحك الله، إن كنت ولابدّ فاعلًا فأمر السَّيَّاف أن يضرب بطني بالسيف فإنّه هو الذي ورطني هذه الورطة!

فضحك أمير المؤمنين وخلى سبيله.

تحليل القصّة:

في تصرّفات النّاس مواقف غريبة و سلوكات عجيبة وأشعب أشهر شخصية في الأدب العربي معروف عليه ذلك حيث أنّه في هذه القصّة يبرز أشعب كرمز للطّمع وعدم الحياء وهو شخص طفيلي يأكل على حساب غيره وذلك أنّه يومًا ما كان جالسًا بجانب الطّريق وهو يتضوّر من الجوع فسمع صياحًا وصخبًا من ورائه ولما إلتفت وجد جماعة رجال مجتمعين فظن أنّه الفرج، ونهض مسرعًا لم إليهم وهو متأمل بوجود وليمة وما هي حتى لحظات وأتى من يمضي بهم داخل زورق فظن شعب أنّهم ذاهبون إلى نزهة فقيّد الجماعة وقيّد هو معهم إلى أن وصلوا إلى بغداد ودخلوا إلى قصر الخليفة لتنفيذ الحكم، أمر أمير المؤمنين الجلاد بأن يقطع رقاب الزّنادقة، فبعد الوصول إلى قصر الخليفة وأمره للجلاد بقطع رقاب الزّنادقة أصحاب الفتن وعند وصوله لأشعب وحان دوره قال الخليفة: ومن يكون هذا؟ فصاح أشعب ليبرئ نفسه من هؤلاء ما أثار دهشة الخليفة وقال للموكّلين: من هذا؟ فقالوا: ما ندري يا أمير المؤمنين فصاح في وجهه وما قصّتك هنا صاح أشعب سعيًا وراء شرح مأزقه الذي وضع فيه والذي قاده إلى قصر الخليفة مع هؤلاء الزّنادقة، فأوضح له الأمر وأنّه رجل طفيلي ورآهم مجتمعين فظن أنّهم ذاهبون لدعوة فلم يصدّق الخليفة ما قاله أشعب وأمر بضرب عنقه لكنّ أشعب أعاد الصّياح عسى أن ينقض نفسه من هذه الورطة ويحافظ على حياته لذا أمر السّيَّاف أن يضرب بطنه فهو الذي ورطه هذه الورطة فضحك أمير المؤمنين وخلّى سبيله.

مرت هذه القصّة على مراحل أوّلها التّمهيد لهذه القصّة بشعور أشعب بالجوع وانسلاله وسط الجماعة منه أنّهم في وليمة أو نزهة وتأزّمت القصّة عند الوصول إلى بغداد والدخول على أمير المؤمنين ي أمر باقتيادهم إليه لقطع رقابهم لأنّهم من الزّنادقة وكاد أشعب يفقد حياته بسبب فضوله وتطفّله، وتم حلّ القصّة بإنقاذ أشعب الطفيلي لحياته عندما صاح وأمر السّيَّاف بضرب بطنه بالسيف فهو الذي ورطه في هذه الورطة هنا ضحك أمير المؤمنين وخلّى سبيله.

وبما أنّ القصّة مقدّمة من الكاتب إلى الأطفال فهي تسجّل ضمن العلاقة التالية: الموجّه _ الموضوع _ الموجّه إليه.

الموجّه يمثل الكاتب، الموضوع يمثل القصّة التي تتضمّن الطمع والتّطفّل وعواقبه فأشعب كاد طمعه وتطفله يؤدي به إلى حتفه لولا لطف الله وكرمه به.

أمّا الموجّه إليه فهو شريحة الأطفال لبعد أخلاقي وهو الابتعاد على الطّمع والتطفّل وعدم التّدخل فيما لا يعنيهم وعدم الأكل على حساب الغير. الطّمع آفة كبيرة بالنّسبة للإنسان وهي خلق سيء له. وبعد تربوي هو تحقيق أنماط سلوكية وأخلاقية ليقتدي بها الأطفال.

القصّة ذات طابع هزلي أراد الكاتب من خلالها أن يعرّف للأطفال أنّ أشعب أبو المتطفّلين وكاد طمعه يؤدي إلى هلاكه وأنّ الطمع آفة كبرى.

وكانت شخصيات هذه القصّة: أشعب الطفيلي وعشرة الرّجال الزّنادقة وأمير المؤمنين والموكّلين. والفكرة الرئيسية لهذه القصّة هي: طمع أشعب وعدم حيائه. وأحداث هذه القصّة. التقاء أشعب بالجماعة ظنا منه بوجود وليمة ومن ثمّ قيدوا الجماعة إلى الزّورق إعتقادا منه أنّها نزهة ولم يكن يعلم أنّهم زنادقة، وأمر الأمير بضرب رقابهم حتى يستوفى العدد وبقي أشعب وأمر بضرب عنقه فطلب من السّيّاف بأن يضرب بطنه لأنّه هو من ورطه.

قصّة ضحية المكر والخديعة:

زعموا أنّ أسدًا كان في غابة مجاورة طريقًا من طرق النّاس، وكان له أصحاب ثلاثة: ذئبٌ وغرابٌ وابن آوى، وأنّ رعاةً مرّوا بذلك الطّريق ومعهم جمال فتخلّف منها جمل فدخل تلك الغابة حتى انتهى إلى الأسد. فقال له الأسد: من أين أقبلت؟ قال: من موضع كذا. قال: فما حاجتك؟ قال: ما يأمرني به الملك. قال: تقيم عندنا في السّعة والأمن والخصب. فأقام الأسد والجمل معه زمنًا طويلًا. ثم إنّ الأسد مضى في نغص الأيام لطلب الصّيد، فلقي فيلًا عظيمًا، فقاتله قتالًا شديدًا، وأفلت منه مثقلًا مثخنًا بالجراح، فرآه أصحابه هامدًا جسده وهو يقترب، فلمّا وصل إلى مكانه وقع لا يستطيع حراكًا ولا يقدر على طلب الصّيد.

.ئب والغراب وابن آوى لا يجدون طعامًا، لأنّهم كانوا يأكلون فضلات الأسد وطعامه، فأصابهم جوعٌ شديدٌ وهزال. وعرف الأسد ذلك منهم، فقال: لقد جهدتم واحتجتم إلى ما تأكلون. فقالوا: لا تهمّنا أنفسنا، لكنّا نرى الملك على ما نراه فليتنا نجد ما يأكله ويصلحه. قال الأسد: ما أشك في نصيحتكم، ولكن انتشروا لعلّكم تصيبون صيدًا تأتوني به، فيصيبكم ويصيبني منه رزق.

فخرج الذئب والغراب من عند الأسد، فتنحوا ناحية، وتشاوروا فيما بينهم، وقالوا: مالنا ولهذا الآكل العشب الذي ليس شأنه من شأننا! ولا رأيه من رأينا! ألا نريّن للأسد فيأكله ويطعمنا من لحمه؟ قال ابن آوى: هذا ممّا لا نستطيع ذكره للأسد، لأنّه قد أمّن الجمل. قال الغراب: أنا أكفيكم أمر الأسد ثم انطلق فدخل على الأسد، فقال له الأسد هل أصبت شيئًا؟ قال الغراب: إنّما يصيب من يسعى ويبصر وأمّا نحن فلا سعي لنا ولا بصر لما لنا من الجوع، ولكن قد وفقنا لرأي واجتمعنا عليه، وإن وافقنا الملك فنحن له مجيبون. قال الأسد: وما ذاك؟ قال الغراب: هذا الجمل المتمرّغ بيننا من غير منفعة لنا منه..فلمّا سمع الأسد ذلك غضب. وقال: ما أخطأ رأيك! وما أعجز مقالك! وأبعدك من الوفاء والرّحمة! وما كنت حقيقيًّا أن تخبر عليّ بهذه المقالة، وتستقبلني بهذا الخطاب مع ما علمت من أنّي قد أمّنت الجمل أو لم يبلغك أنّه لم يتصدّق متصدّق بصدقة هي أعظم أجرًا ممّن آمن نفسًا

خائفة وحقن دمًا مهدرًا! وقد آمنته، ولست بغادر به. قال الغراب: إنّي لا أعرف ما يقول الملك، ولكن النّفس الواحدة يفتدى بها أهل البيت، وأهل البيت تفتدى بهم القبيلة والقبيلة يفتدى بها أهل المصر، وأهل المصر فداء الملك وقد نزلت بالملك الحاجة، وأنا أجعل له من ذمته مخرجًا على أن لا يتكلّف الملك ذلك، ولا يليه بنفسه. ولا يأمر به أحدًا ولكنّا نحتال بحيلة لنا وله فيها إصلاح وظفر، فسكت الأسد عن جواب الغراب في هذا الخطاب، فلمّا عرف الغراب المقول إقرار الأسد أتى أصحابه فقال لهم: قد كلمت الأسد في أكله الجمل على أن نجتمع نحن والجمل عند الأسد، فنذكر ما أصابه ونتوجّع له اِهتمامًا منا بأمره، وحرصًا على صلاحه ويعرض كلّ واحد منّا نفسه عليه تجمّلًا ليأكله، فيرد الآخران عليه ويسفهان نفسه، ويبيّنان الضر في رأيه، فإذا فعلنا ذلك، سلمنا كلّنا ورضي الأسد عنّا.

ففعلوا ذلك وتقدّموا إلى الأسد، فقال الغراب: قد اِحتجت أيّها الملك الحليم إلى ما يقوّيك، ونحن ق أن نهب أنفسنا لك، فإنّا بك نعيش، فإذا هلكت فليس لأحد منّا بقاء من بعدك، فليأكلني الملك، (فلا خير للملك في أكلك) فقد طبتُ بذلك نفسًا، فأجابه الذئب وابن آوى أن أسكت فلا خير للملك في أكلك وليس فيك شبع، قال ابن آوى: لكن أنا أشبع الملك، فليأكلني فقد رضيت بذلك، فرد عليه الذئب والغراب بقولهما: إنّك لمنتن قذر، قال الذئب: إنّي لست كذلك فليأكلني الملك، فقد سمحت بذلك وطبت عنه نفسًا، فاعترضه الغراب وابن آوى، وقالا: قد قالت الأطباء: من أراد قتل نفسه فليأكل كم ذئب.

فظن الجمل أنّه إذا عرض نفسه عن الأكل اِلتمسوا له عذرًا كما اِلتمس بعضهم لبعض الأعذار، فيسلّم ويرضى الأسد عنه بذلك، وينجو من الهلاك، فقال: لكن أنا فيّ للملك شبع وريّ، ولحمي طيّب وبطني نظيف، فليأكلني الملك ويطعم أصحابه وخدمه، فقد رضيت بذلك وطابت نفسي عنه، وسمحت به فقال الذئب والغراب وابن آوى لقد صدق الجمل الودود، ثم إنهم وثبوا عليه فمزقوه.

تحليل القصّة:

إنّ هذه القصّة معروضة بكل ماديتها كموضوع موجّه للطفل وهي على لسان الحيوان والطّير وهي تعالج ظاهرة المكر والخديعة وما تخلّفه من أضرار تعود على الضّحية.

في هذه القصّة هناك أسد ملك الغابة وكان له ثلاثة أصدقاء: الذئب والغراب وابن آوى، وكانوا يعيشون في غابة مجاورة إلى طريق العامة، ويومًا ما مرّ رعاة بذلك الطّريق، وتخلّف منهم جمل وتاه داخل الغابة حتى انتهى به المطاف عند الأسد وبعد الحوار الذي دار بينهما فقد أمّن الأسد على روح الجمل فأقام الأسد مع الجمل معًا زمنًا طويلًا إلى أن وقع الأسد في معركة مع فيل ضخم وهو يطلب الصّيد، فأصيب بجراح مثخنة أردته هامد الجسد مكبّل اليدين هذا ما أدى إلى قعود الأسد بدون الصّيد، فأثّر ذلك على حاشيته التي أصابها الجوع، التي كان قوتها فضلات الأسد، عرف الأسد حاشيته أصابها الجوع والهزال، فطلب منهم أن ينتشروا في الغابة يصيبون صيدًا فيصيبه ويصيبهم منه رزق. فخرجوا إلى ما أمرهم، وتشاوروا فيما بينهم في سرية تامة على عدم جدوى من وجود آكل العشب فيما بينهم. فاعتمدوا على خطة خبيثة لتزيين الجمل للأسد فيأكله ويطعمهم من لحمه، فقدم ابن آوى والغراب والذئب حججًا لإقناع الأسد على ضرورة أكل الجمل، وأقدم الغراب على شجاعة مكنته من إقناع الأسد، وهنا دخلوا على الأسد سألهم هل من صيد فكانوا خاليي الوفاض، فتكلم الغراب للأسد على أنّه لا صيد كان لهم اليوم، حيث قال له "إنّما يصيب من يسعى ويبصر وأمّا نحن فلا سعي لنا ولا بصر لما بنا من الجوع". وهنا طرح الغراب على الأسد المكيدة التي قام بتدبيرها هو وابن آوى والذئب فتساءل الأسد على الأمر فقال وما ذاك؟ فقام الغراب بتقديم حجة وهي أنّ هذا الجمل المتقلّب في النّعيم بينهم من غير منفعة لهم منه فلما سمع الأسد غضب من كلام الغراب، فقال الأسد: في تعجب ما أخطأ رأيك وما أعجز مقالك وأبعدك من الوفاء والرّحمة، فغضب الأسد ورفض فكرة الغراب وباقي حاشيته نظرًا للأمان والعهد الذي أعطاه لروح الجمل، فأخبرهم بأنّه لن يكون غادرًا للجمل وهنا أعاد الغراب الحديث في الأمر مدعيًا اِعتراضه بكلام فقال له بحكمة جائلة في هذا الموقف النّفس الواحدة يفتدى بها أهل البيت وأهل البيت

تفتدى بهم القبيلة، والقبيلة يفتدى بها أهل المصر، وأهل المصر فداء للملك وهنا أقرّ الأسد بصحة حجة الغراب ونزلت به الحاجة وهنا عاد الغراب إلى صديقيه(ابن آوى والذئب) منتشيًا بإقناعه للأسد فأخبر أصدقائه على ضرورة الاجتماع عند الأسد مع الجمل للتحضير للمكيدة الكبرى وهي أن يعرض كلّ واحد نفسه للأسد ويجمّلها ليأكله، فيرد الآخران عليه ويسفهان رأيه ويبيّنان الضر في أكله حتى يرضى الأسد عليهم فأقدموا على ذلك وعرض كلّ واحد منهم نفسه إلى أن انتهى المطاف بالجمل فقام بعرض نفسه للأسد وحاشيته لأكله ظنًا منه أنّهم سوف يلتمسون له كما التمس بعضهم لبعض فيسلم من الهلاك ويرضى الأسد عليه حيث قال: لحمي طيّب وبطني نظيف فيأكلني الملك ويطعم أصحابه وخدمه فقد رضيت بذلك فقال الذئب والغراب وابن آوى لقد صدق الجمل الودود ثم إنّهم وثبوا عليه فمزقوه فنجحوا في تمثيل مكيدتهم الشنعاء، وكانت الفكرة الرئيسية لهذه القصّة هي المكر والخديعة، والشّخصيات هي الأسد الذي يرمز للسلطة والملك والقوة والشّجاعة والغراب الذي يرمز إلى الشؤم والغرور والخديعة، وابن آوى الذي يرمز إلى الخداع والمراوغة والغش، والجمل وهو ذلك الحيوان الأليف الذي يرمز للغفلة ورضائه بالبديل. أمّا أحداث هذه القصّة فهي تخلف الجمل عن الرّعاة ودخوله الغابة والتقائه بالأسد الذي أمّنه على روحه، دار صراع بين الأسد وفيل عظيم أفلت منه مثخّنًا بالجراح فأصاب حاشيته الجوع فتشاوروا على ترتيب الجمل للأسد ليأكله ويطعمهم منه، غضب الأسد ورفض الفكرة، تقدّم الغراب بتقديم الحجج حتى اقتنع الأسد وتم تدبير المكيدة بنجاح وانتهت القصّة بنهاية مأساوية.

وكانت البيئة المكانية لهذه القصّة هي غابة مجاورة للطّريق، أمّا حبكة القصّة هي معركة الأسد مع الفيل وإصابته بالجروح وتدبير المكيدة من حاشية الملك على الجمل.

واُستعمل في هذه القصّة أسلوب سهل الممتنع، تبنَّى هذه النّظرية ابن المقفع في ترجمته لكتاب كليلة ودمنة، والحل هو تنفيذ المكيدة (حل مأساوي) والمغزى هو تسلية الأطفال وتوجيه الكبار وخاصة منهم الحكام بطريقة غير مباشرة وبيان عواقب الغفلة التي راح ضحيّتها الجمل بعد تخلّفه عن ركب الرّعاة ورضاه بالبديل من خلال العيش في الغابة مع الأسد وأصدقائه.

قصّة اِختبار العقل:

كان لشيخ من حِمْيَرَ اِبنان يقال لأحدهما عمرو وللآخر ربيعة، وكانا قد برعا في العلم والأدب، فلمّا بلغ الشيخ أقصى عمره وأشرف على الموت، دعاهما لِيَبْلُوَا عقولهما، ويعرفَ مبلغ علمهما.

فلمّا حضرا قال لعمرو وكان الأكبر، أخبرني عن أحبِّ الرِّجال إليك وأكرمهم عليك. فقال: السيّد الجواد، القليل الأنداد، الرّفيع العماد، العظيم الرّماد، الكثير الحسّاد، الباسل الذوّاد، الصّادر الورّاد. قال: ما تقول يا ربيعة؟ قال: ما أحسن ما وصف! وغيره أحبّ إليّ منه. قال: ومن يكون بعد هذا؟ قال: السيّد الكريم، المانع للحريم، المفضال الحليم، القمقام الشّهم، الذي إن همّ فعل، وإن سُئل بذل. قال: أخبرني يا عمرو عن أبغض الرّجال إليك. قال: البرم اللئيم، المبطان النّهيم، العيّ البكيم. الذي إن سُئل منع، وإن هُدِدَ خضع، وإن طلب جشع. قال: ما تقول يا ربيعة؟ قال غيره أبغض إليّ منه. قال: ومن هو؟ النّموم الكذوب، الفاحش الغضوب، الرّغيب عند الطّعام، الجبان عند الصّدام.

قال: أخبرني يا عمرو أيّ عيش ألذ؟ قال: عيش في كرامة ونعيم وسلامة. قال: ما تقول يا ربيعة؟ قال: نعم العيش والله ما وصف! وغيره أحبّ إليّ منه. قال: وما هو؟ قال: عيش في أمن ونعيم، وعزٍّ وغنًى عميم...

قال: اِنصرفا الآن طاب لي الموت...

تحليل القصّة:

بلغ شيخ من حمير أقصى عمره وكان له ولدان عمرو وربيعة وكانا بارعين في الأدب والعلم، وأراد أن يختبر عقولهما قبل موته ليعلم ويطمئن على مدى سعة علمهما وشدّة أدبهما.

مر الشّابّان عند الأبّ وبدأ الشّيخ فسأل الأكبر على الصّفات المحمودة التي يريد أن يتصف بها أحبّ الرّجال إليه، وما كان عمرو إلّا حسن الجواب والاختيار فقال: "السيّد الجواد" السيّد الكريم، "القليل الأنداد" من ليس له ندًا في الذّكاء وليس له المثل والنّظير، "رفيع العماد" الرّجل الذي يجد فيه النّاس ما يعتمدون عليه ويستندون به لسعة ذراعيه، "العظيم الرّماد" كثير قدوم الضّيوف له وإطعام عابري السبيل والفقراء والمساكين، "الكثير الحسّاد" صاحب الحظ السّعيد والمكانة الرّفيعة لذلك فهو محسود، "الباسل الذوّاد" كثير الدفاع عن الحمى ونصرة المظلوم ولا يتخلّف عن اِستغاثة الصّارخ وطالب النّجدة، "الصّادر الورّاد" كثير الورود، وبعد أن اِنتهى منه سأل أخاه ربيعة الأصغر منه سنًا، وقال: ما أحسن ما وصف وغيره أحبّ إليّ منه إنّه "السيّد الكريم" و "المانع للحريم" الذي يمنع نفسه عن شهوة النّساء، "المفضال الحليم" وهو كثير الفضل، "القمقام الشّهم" هو السيّد الكريم الذي إن قصد فعل وإن سئل أعطى ثم همّ الشيخ يسأل عن الصّفات المذمومة وأيّ الرّجال أبغض إليهما قال ربيعة: "البرم اللئيم" المتضجّر والخسيس الدنيء قبيح الخَلق والخُلق، "المبطان النّهيم" وهو كبير البطن كثير الشر وحب الأكل، "العيُّ البكيم" العاجز عن النّطق وإظهار المراد من الكلام وإن دعت الحاجة إليه تمنّع وإن هُدِّدَ خضع واِستسلم وإن طلب جشع وبخل، ثم همّ بسؤال ربيعة حول أبغض الرّجال إليه فرد بقوله: "النموم الكذوب" وهو كثير النميمة والكلام في عيوب النّاس، كثير الوشاية وكثير الكذب،"الفاحش الغضوب" صاحب الفاحشة والمنكر وسريع الغضب، "الرّغيب عند الطّعام" كثير الجشع والرّغبة والشرهُ عند الطّعام "الجبان عند الصّدام" الذي لا ينصر من اِستنصره عند الحاجة، ثم اِنتقل الشيخ في مساءلته لاِبنيه عن ألذّ العيش فقال عمرو: "عيش في كرامة ونعيم وسلامة" هون الشّرف، ميسور الحال، العيش في سلام "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده"،

ثم أجاب ربيعة وقد حان دوره عن سؤال أبيه فقال: وقد اِستحسن وصف أخيه، عيش في أمن ونعيم وعزّ في غنى عميم، العيش في أمان وكرامة.

أعجب الشيخ بحسن الجواب من ولديه واِطمأنّ قلبه وطاب له الموت بعد رضاه عليهما لرجاحة عقليهما.

هذه القصّة تبرز عددًا كبيرًا من القيم التي كان يعتز بها العربي القديم الأصيل. والمغزى من هذه القصّة هو أنّه على النّاشئة عامة والطفل خاصة معرفة الآخرين وكيفية معاملتهم وحسن اِختيار النّاس لأنّ بدّ أن يتعامل مع النّاس مع اِختلاف معادنهم، وفي القصّة حقيقة بارزة وهي أنّ النّفس لها مواقف مع أحبّ النّاس إليها وأبغضها إليها.

قصّة عودة أوذيسيوس:

بعد معركة طروادة، ركب القادة والجنود البحر للعودة إلى أوطانهم في الجزر، وكان أوذيسيوس من ضمن القادة المحاربين...لكنَّ البحر هاج وماج فغرق جلّ القادة مع كثير من جنودهم...أمّا أوذيسيوس فقد نجا غير أنّه ظلّ يهيم في البحار وفي الجزر مدة عشر سنوات.

وفي وطنه إيثاكا سارت الأمور من سيء إلى أسوء. فكلّ واحد الآن سلّم بأنّه قد مات ما عدا زوجته بنيلوبي وابنه تليماك، كلّ النّاس اعتقدوا أنّ بنيلوبي باتت أرملة، ويجب عليها أن تتزوج للمرة الثانية وتهافت الرّجال من الجزر القريبة من إيثاكا على بيت أوذيسيوس أفواجًا أفواجًا يخطبون زوجته، أمّا هي فلا تريد أحدًا منهم، كان أملها في عودة زوجها حيًّا أملاً ضعيفًا، لكن ظلّ أملاً ولم يمت كانت تمقت كلّ واحد منهم، فقد كانوا أفظاظًا، شرهين، مزعجين. أرادت بنيلوبي أن تدخل السأم إلى نفوسهم فأخبرتهم أنّها لا تستطيع أن تتزوج ما لم تغزل كفنًا جميلاً لائقًا لوالد زوجها الشيخ الهرم تعدّه ليوم وفاته فوافقوا على انتظار العمل حتى ينتهي، ولكن يبدو أنّ العمل لن ينتهي طالما أنّ بنيلوبي تحلّ في اللّيل ما غزلته في النّهار، لكنَّ الحيلة انكشفت أخيراً فزاد إلحاح الخطّاب ووقاحتهم عن ذي قبل، هكذا كانت تجري الأمور عندما كانت السنوات العشر التي ظلّ فيها أوذيسيوس في عرض البحار تشرف على نهايتها.

بلغ أوذيسيوس ما يجري في بيته، فتنكّر في زيِّ شحاذٍ عجوز، ثم إنّه التقى بابنه تليماك، وصمّم على تدبير خطة لطرد الخطّاب بالقوة، وأخيراً تقرّر أن يذهبا في الصّباح التالي إلى المنزل: أوذيسيوس يدخل البيت متنكّرًا، وتليماك يخبئ كلّ الأسلحة إلّا ما يكفي لاثنين، يضعها في مكان يسهل أخذها.

وأخيراً دخل أوذيسيوس مسكنه، في القاعة كان الخطّاب يصخبون ويتناولون وجباتهم بتراخٍ وكسل فراحوا يضحكون من الشّحاذ العجوز، الذي دخل القصر واستمع أوذيسيوس إلى كلماتهم اللاذعة بكلّ صبر وأناة.

كانت بنيلوبي قد أحكمت خطّة في ليلة ذلك اليوم، وعندما جاء الصّباح ذهبت إلى مخزنها حيث توجد كنوزها الكثيرة، ومن بين هذه الكنوز قوس كبير وجُعْبَةٌ مُلِئت بالسهام إنّه قوس أوذيسيوس، وليس من يدٍ سوى يده يمكن أن تستخدمه، نزلت إلى حيث يجتمع الخطّاب وقالت: "اِستمعوا إليّ أيّها السّادة ها أنا أضع أمامكم قوسًا لأوذيسيوس...إنّ الذي يستطيع أن يشدَّ القوس ويطلق سهمًا فيمرَّ من اِثنتي عشرة حلقة في خطٍّ واحد سيكون زوجًا لي!".

أخذ الخطّاب الواحد تلو الآخر كلّ يجرّب حظّه، لكنّ القوس لم ينثن فأقواهم لم يستطع أن يثنيه إلّا قليلاً، فتقدّم أوذيسيوس وقال: "أعطني القوس ودعني أجرّب إذا كانت القوة التي كنت أملكها ماتزال فيَّ". وحدثت جَلَبَةٌ لدى التَفَوُّه بهذه الكلمات، صاحوا جميعًا: لن يلمس هذا الغريب الشحّاذ القوس أبدًا! لكنَّ تليماك تحدّث إليهم بحزم وقال إنّ القوس يخصّه ولا ولا يخصّهم حتى يقرّروا من يرمي فيه.

تناول أوذيسيوس القوس، فنظر إليه الجميع وهو يمتحنه، وعندئذٍ وبكلّ سهولةٍ وبلا عناء، وكأنّه يعزف بمهارةٍ على وتر قيثارة سحب سهمًا ووضعه على الوتر، ومن غير أن يتحرّك من مقعده أرسله بإتجاه الحلقات الاِثنتي عشرة، وفي اللّحظة التالية، وبقفزة واحدة صار عند الباب وبجانبه تليماك فصرخ بصوت عظيم: "أخيراً...أخيراً" وأطلق سهمًا فأصاب هدفه وسقط أحد الخطّاب أرضًا مضَرَّجًا بدمائه. هرع الآخرون في رعب إلى سلاحهم، أين سلاحهم؟ لم يجدوا شيئًا، وكان أوذيسيوس لا يكفّ عن التّصويب وفي كلّ سهم يرميه كان يسقط رجل في القاعة ميتًا حتى قتل الجميع.

ولمّا أقبلت بنيلوبي إلى القاعة ورأت أوذيسيوس وتعرّفت عليه لم تصدّق عينيها من فرط الفرح...

تحليل القصّة:

كان أوذيسيوس من ضمن القادة المحاربين في معركة طروادة وهي مدينة قديمة بآسيا الصغرى صدمت أمام حصار إغريقي دام عشر سنوات، وركب القادة والجنود البحر للعودة إلى أوطانهم لكنَّ البحر هاج وماج فغرق جلّ القادة، أمّا أوذيسيوس نجا غير أنّه ظلّ يهيم في البحار سنوات طويلة، بينما الكلّ في إيثاكا قد سلّم بأنّه قد مات ما عدا زوجته وابنه، واعتقد الجميع أنّ زوجته بنيلوبي أصبحت أرملة وتهافت الرّجال لبيته لخطبة زوجته، أمّا هي فلا تريد أحدًا منهم فدبرت خطّة لتأجيل إلحاحهم أملاً منها بعودة زوجها أوذيسيوس فأخبرتهم بأنّها ستقوم بغزل كفنٍ جميلٍ لائقٍ لوالد زوجها الهرم ليوم وفاته ولم ينته ذلك العمل طالما أنّها تحلّ في اللّيل كلّ ما غزلته في النّهار ولكن انكشفت الحيلة وازداد إلحاحهم عن ذي قبل، التقى أوذيسيوس بإبنه تليماك بعدما بلّغه ما يجري في بيته وتنكّر في زيِّ شحاذٍ عجوز وصمّم على تدبير خطّة لطرد الخطّاب بالقوّة، وقرّر في الأخير أن يذهبا في الصباح التالي إلى المنزل ويدخل أوذيسيوس متنكّرًا ويخبئ تليماك كلّ الأسلحة إلّا ما يكفي لاثنين، وأخيراً دخل أوذيسيوس مسكنه، حيث في القاعة كان الخطّاب يتكلّمون بأصوات عالية يتناولون وجباتهم بتراخٍ وكسل فراحوا يضحكون من الشحّاذ العجوز الذي دخل القصر، وصبر أوذيسيوس على كلماتهم المؤلمة أمّا بنيلوبي في ليلة ذلك اليوم أحكمت خطة وعندما جاء الصباح أحضرت بنيلوبي قوس أوذيسيوس من مخزنها الذي كانت توجد فيه كنوزها الكثيرة ونزلت إلى حيث يجتمع الخطّاب وقالت لهم من يستطيع أن يشدّ القوس ويطلق سهمًا فيمرّ من اثنتي عشرة حلقة في خط واحد سيكون زوجًا لي، وأخذ الخطّاب يجرّبون حظهم الواحد تلو الآخر لكنَّ القوس لم ينثن فأقواهم لم يستطيع أن يثنيه إلاّ قليلاً، فطلب أوذيسيوس أن يعطوه القوس ويجرّب إن كانت القوة التي كانت يملكها مازالت فيه، فصاحوا جميعًا لن يلمس هذا الشحّاذ الغريب القوس أبدًا، لكنَّ تليماك تحدّث إليهم وقال القوس يخصّه ولا يخصّهم حتى يقرّروا من يرمي فيه، فتناول أوذيسيوس القوس وبكلّ سهولة وبلا عناء وكأنّه يعزف بمهارة على وتر قيثارة سحب سهمًا ووضعه على الوتر، وأرسله بإتجاه الحلقات الاثنتي عشرة من غير أن يتحرّك من مقعده وفي اللّحظة التالية قفز عند الباب وبجانبه

تليماك، فصرخ بشدّة الفرح وقتل الجميع، وتعرّفت بنيلوبي على زوجها أوذيسيوس ولم تصدّق عيناها من شدّة الفرح وإنتهت القصّة نهاية سعيدة.

وكانت شخصيات هذه القصّة: أوذيسيوس وهو أحد القادة المحاربين ويعدّ رمزًا للسفر الطّويل وهو بطل خرافي.

ـ بنيلوبي: زوجة أوذيسيوس المتأمّلة، تليماك: ابنهما، الخطّاب وهم اللّذين تهافتوا على بنيلوبي لخطبتها أمّا مكان هذه القصّة في أثيكا، وزمانها بعد معركة طروادة. أمّا الأحداث: استياء الأمور في أثيكا وتسلّمهم بأنّ أوذيسيوس قد مات وبنيلوبي أصبحت أرملة، تأمل بنيلوبي في عودة أوذيسيوس، تهافت الرّجال على بيت أوذيسيوس لخطبة بنيلوبي لكنّها لا تريد فدبرت حيلة لتأجيل إلحاحهم وهي تغزل كفنًا لأبي زوجها ولن ينتهي هذا العمل طالما أنّها كانت تحلّ في اللّيل ما غزلته في النّهار، صمّم أوذيسيوس على تدبير خطّة لطرد الخطّاب بالقوّة بعد بلوغه ما يجري في بيته، ونجحت الخطّة وتعرّفت بنيلوبي على زوجها أوذيسيوس ولم تصدّق عيناها من الفرح، أمّا الحبكة لهذه القصّة هي هيام أوذيسيوس في البحر وظنّهم أنّه قد مات فتقدّموا لخطبة زوجته بنيلوبي، والمغزى العام هو: وفاء بنيلوبي لزوجها أوذيسيوس وتأمّلها لعودته.

لو لم تكن بنيلوبي مرأة واعية وحازمة وذات ذهاء وفطنة وجرأة لم تستطع أن تحافظ على وعدها لزوجها وحبّها ووفائها له رغم كيد الذئاب من حولها اللّذين أرادوا الإيقاع بها، أمّا هي فكانت مخلصة وصامدة مع طول هذه المدّة فليس بالقليل عشر سنوات، فلو كانت نسوة في زمننا هذا لما تحمّلت كلّ هذا العناء في بعد أزواجهن وكلام النّاس وإلحاحهم عليهن، فصبرت بنيلوبي حتى ملّ الصّبر منها فكوفئت برجوع زوجها غليها سالما غانمًا فغمرتها فرحة عاشت بها حياة سعيدة وهنيئة تحت ظلّه.

قصّة الصّحابي الجليل القعقاع بن عمرو التّميمي:

كان تلاميذ خاتم المرسلين محمّد عليه الصّلاة والسّلام، طرازًا فريدًا في الجهاز الصّادق بالقلب والنيّة والجهاد باللّسان والكلمة والجهاد بالسلاح والعتاد...

وهذا واحدٌ من هؤلاء: إنّه الصّحابي الجليل، ذو الباع الطّويل في القتال والنّضال، فارس اللّسان، وفارس السّنان، وبطل الميدان: القعقاع بن عمرو التّميمي أحد فرسان العرب وأبطالهم في الجاهلية والإسلام...

وكان القعقاع شاعرًا فحلاً، يرتفع صوته مردّدًا أناشيد البطولة وقصائد الرّجولة. ولكنّه لم يكن قوّالاً دون أن يكون فعّالاً، ولم يكن من أولئك اللّذين قيل فيهم: " أسوء الكلام نعام الوغى"، بل كان منه الأوفياء الشّرفاء اللّذين يصدقون أقوالهم بأعمالهم، فهو يتغنّى بالشجاعة والإقدام، ويضرب القدوة في التّضحية عند الإلتحام، ولذلك قال فيه الصّديق أبوبكر رضي الله عنه: "لا يهزم جيش فيه القعقاع بن عمرو".

وكانت فيه ميزةٌ محمودة، بي أنّه يصيح الصّيحة وسط المعركة، فيزلزل به نفوس أعدائه، يوقد بها جذوة الشّجاعة في صدور زملائه، وقد عرف أبوبكر أثر هذه الصّيحة في توجيه المعركة، فقال: "صوت القعقاع في الجيش خير من ألف رجل".

ولقد كان القعقاع أميراً من أمراء الثّغور مع سيف الله خالد بن الوليد وشهد فتح دمشق ومعارك اليرموك وأكثر المعارك التي دارت بين المسلمين والفرس منها موقعة القادسيّة التي وقعت في السنة الرابعة عشرة للهجرة.

وكتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقّاص يسأله: أيّ فارس كان أفرس في القادسيّة؟ فردّ عليه سعد يقول: إنّي لم أرى مثل القعقاع بن عمرو حمل في يوم ثلاثين حملة، يقتل في كلّ حملة بطلاً!

ومع كلّ هذه الجهود لم يكن القعقاع طالب دنيا، ولا متطلّعًا إلى مال أو متاع وكان أعظم ما يفخر به هو ما وضّفه الله إليه من صدق الجهاد في سبيله ولذلك كان أسمى ما يتزيّن به القعقاع أن يتقلّد بف هرقل ملك الرّوم، وأن يلبس درع بهرام ملك الفرس، وكان القعقاع قد حصل على السّيف والدّرع من مغانم المعارك التي دارت بين المسلمين وأعدائهم.

وسكن القعقاع مدينة الكوفة، وتوفّي رضوان الله سنة أربعين للهجرة.

تحليل القصّة:

لقد أعطى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلّم المثال والقدوة في الصّدق والإيمان وإخلاص النّية ونكران الذات ومن هؤلاء القعقاع بن عمرو التّميمي كان رضي الله عنه طرازًا فريدًا في الجهاد بجيد من كلّ شيء يبذل التّوسع والطّاقة في محاربة شرور النّفس وشهواتها، أو مقاتلة المعتدين الكفّار وكان صاحب الدّعوة إلى الخير والعمل الصّالح والنّهي عن المنكر، ويجاهد بالسلاح والعتاد وكان رضي الله عنه ذا باعٍ طويل في القتال وذا المقدرة والتّجربة الكبيرة، فارس اللّسان له لسان كحد السّيف وكان أحد الفرسان العرب في الإسلام والجاهلية وكان متفوّقًا في صياغة الشّعر وكتابته، له صوت شجيٌّ في ترديده لأناشيد البطولة وقصائد الرّجولة، وكان ينفّذ قوله بفعله، أسد الكلام وأسد الوغى، إذ قال أفعل فَعَلْ وهو رمز وقدوة للتضحية والفداء بالرّوح في سبيل الدّين وكان يصيح وسط المعركة صيحة يزلزل بها نفوس أعدائه ويبثّ فيهم الرّعب والخوف ويشعل فتيل الشّجاعة والرّغبة في نفوس زملائه، يقول أبوبكر الصّديق رضي الله عنه في حقه كلمة "لا يُهْزَمُ جيش فيه القعقاع بن عمرو"، "صوت القعقاع في الجيش خير من ألف رجل".

ولقد شارك القعقاع في عدّة معارك ضارية مع الكفّار، شهد فتوحات عظيمة وانتصارات أعظم بقيادته فتح المسلمون دمشق بمعيّة سيف الله خالد بن وليد ومعارك اليرموك وموقعة القادسية مع الفرس وكان رضي الله عنه وأرضاه أفرس فارس في القادسية، وكان زاهدً متعبّدًا لا يطمع في الدّنيا ولا السّلطة كان متفانيًا في الجهاد في سبيل الله لا يوقفه شيء في تلبية نداء الله للجهاد وكان يفخر توفيق الله له في سبيل ذلك وتزيّن رضي الله عنه بسيف هرقل ملك الرّوم ودرع بهرام ملك الفرس، حصل عليهم من مغانم المعارك مع الفرس، توفيّ رضي الله عنه سنة 40 للهجرة بالكوفة بالعراق.

الشّخصيات في هذه القصّة هي: القعقاع بن عمرو التّميمي الذي يعدّ رمزًا للبطولة والرّجولة والجهاد بالسلاح واللّسان والصّدق والإخلاص.

الأحداث: عاش القعقاع في عصر الجاهلية والإسلام شهد أهم الفتوحات، بطل الميدان وفارس اللّسان وأمير الثّغور، جاهد في سبيل الله، قاتل أعداء الإسلام وانتصر على الكفّار تزيّن بمغانم المعارك توفيَّ بالكوفة سنة 40 للهجرة.

أمّا الفكرة الرئيسية في هذه القصّة نبذة عن علم من أعلام الإسلام وأحد صحابة رسول الله اللّذين يعتبرون قدوة في الجهاد في سبيل الله، عاش مخضرمًا بين الجاهلية والإسلام، كانت حياته في ميادين المعركة عاش بالعراق، والمغزى هو أنّ هذه القصّة تهدف إلى جعل الأطفال يقتدون بصحابة رسول الله واللّذين هم مثال في البطولة والقتال والنّضال في سبيل الله.

وذكر الكثير في حق عمرو ولعلّى أشهر ما قيل أقوال سيّد الصديقين أبوبكر رضي الله عنه وأرضاه يوم كان خليفة على المسلمين وكان القعقاع فارس من فرسان الإسلام يجاهد في سبيل الله بالسّيف واللّسان فقال في حقّه "لا يهزم جيش فيه القعقاع بن عمرو" وفي مواقعة القادسية سئل عمر بن الخطّاب وهو أمير المؤمنين سيدي سعد بن الوقاص وكان قائد الجيش: من أفرس الفرسان في الواقعة؟

فردّ عليه سعد "إنّي لم أرى مثل القعقاع بن عمرو حمل في يوم ثلاثين حملة، يقتل في كلّ حملة بطلاً"

ومع كلّ هذه المجهودات الجبّارة كان القعقاع صاحب نكران للذّات وصاحب زهد في الدّنيا وأهلها وفيما بين أيديهم، فلم يكن لا حسودًا ولا محسودًا من طرف أصحابه وصحابة رسول الله لأنّ الإيمان بالله ودينه ورسوله لملأ قلوبهم حبًا لبعضهم البعض رضي الله عنهم جميعًا وأرضاهم.

القصة: في فــروة قط

خرج خالد من المدرسة وقد أجهده التعب، وفي الطريق إلى البيت الريفي الذي يسكنه هو ووالده وأخوه الصغير مر بمغارة ووجد على غير العادة، عند منفذها شيخا مسننا شديد بياض الشعر، فسأله الشيخ مبتسما:

-أراك متبرِّما، ما الذي يقلقك؟

-المدرسة وكثرة الواجبات! أجاب خالد: في النهار ندرس وفي اللَّيل نراجع ونعدُّ الفروض.... لقد مللت الدراسة، وتعبت من كثرة العمل ... لماذا لا نكون- نحن البشر- مثل الكلاب والقطط؟ فهي حرّة طليقة! تلعب وتمرح، تأكل وتنام، تتجول وتستجم...

فسأل الشيخ: أتريد أن تصير قطّا أو كلبا؟ إن الأمر في غاية اليسر... أومأ خالد برأسه أن نعم. فوضع الشيخ يده اليمنى على كتف الطفل وتمتم عدة كلمات غير مفهومة، وفجأة اختفى خالد وظهر مكانه قط رشيق .....أحسّ خالد، وقد اتخذ شكل قط بالراحة والخفة. التفت نحو الشيخ ليشكره، فقال: نياو... ثم مضى مسرعا، وفي الطريق إلى البيت وجد نفسه أمام كلب يعرفه، لكن الكلب بدا له ضخما مخيفا مرعبا، كشّر الكلب عن أنيابه مهدّدا، فلم يكن بوسع خالد سوى الهرب، فانطلق كالبرق والكلب يتبعه وهو يزمجر إلى أن بلغ البيت، فتسلق الباب ونط إلى الفناء شعر خالد بخوف شديد، وكان يظن أن الكلب سيمزقه، لكن رشاقة جسمه الجديدة وخفته جعلته يقوم بحركات وقفزات لم يكن يقدر عليها من قبل.

وما إن رآه أخوه الصغير حتى أخذ عصا غليظة وراح يتعقبه يريد ضربه... فحاول خالد أن يقول: هو أنا ذا خالد لكنه لم يستطع أن ينطق إلّا بصوت نياو، علم خالد إن أخاه لم يتعرف عليه، وأدرك انه لا بد له من أن يختفي عن نظره... فتسلّل إلى داخل غرفة الجلوس فتمدد على الأريكة التي تقابل التلفزيون، فحاول أن يتناول جهاز التشغيل عن بعد فلم يقدر... وفجأة تدخل أمه وتبصر به على الأريكة فتصيح فيه مهددة، وقد تناولت حذاءها تريد طرده...

-يا للعجب! حتى القطط أصبحت تحب الرّفاهية... انصرف... انصرف!

مضى خالد كالبرق وخرج من غرفة الجلوس مذعورا فأوى إلى سقف الدار وبقي هناك يراقب والدته وأخاه الصغير

وبعد مدة أحس خالد بالجوع، وأدرك انه لن يجد وجبة العشاء المعهودة مع والديه وأخيه إذا بقي على تلك الهيئة البهيميّة وبعد ساعة حضر والده فسأل عنه، فقيل له انه لم يعد من المدرسة بعد، فظهر القلق على وجهه، وقال: أذهب إلى المدرسة اسأل عنه..... أدرك خالد انه في ورطة وانه لا نجاة له إلّا بعودته إلى صورته الآدمية فمضى نحو المغارة مسرعا، ولحق بوالده وهو في طريقه إلى المدرسة، فأراد أن يناديه إلّا انه لم يقدر ... نياو! ... نياو! ... نياو! .

ثم تجاوز والده، وأسرع حتى يصل إلى المغارة قبله، وما هي إلّا دقائق حتى كان بين يدي الشيخ، نظر الشيخ إلى خالد وفي وجهه ابتسامة ماكرة:

– ألم تعجبك حياتك الجديدة؟ أضجرت منها بعد ساعة فقط؟ لم يستطع خالد أن يقول شيئا، ونظر إلى الشيخ الذي قرأ في عينيه: أن نعم، لم تعجبني حياتي الجديدة! ، فمد الشيخ يده فمسح على ظهر القط، وتمتم كلمات أخرى غير مفهومة، وفجأة اختفى القط وظهر خالد، فرح خالد بعودته إلى هيئته الأصلية وشكر الشيخ على مساعدته له، فقال : نعم يا سيدي لم تعجبني حياتي في جسم قط! إنّها تمثل خطرا كبيرا .... لقد كاد كلب الجيران يقتلني، وبل كاد أخي يكسر أضلاعي بهراوة ..... أمّا أمّي فكادت ترميني بحذائها، وفي هذه اللحظة وصل والده فسرّ برؤية ولده رفقة الشيخ، وقال : أنت هنا ونحن قلقون عليك؟! فهمَّ خالد بالاعتذار، لكن الشيخ استوقفه، فقال:

– أنا السبب، فقد أبقيته عندي، فأعطيته درسا مفيدا عن حياة القطط وعن تفضيل الله عز وجل بني آدم عن سائر المخلوقات التي تعيش على وجه الأرض.

تحليل القصة :

خالد طفل يشعر بالملل والضجر بعد خروجه من المدرسة والحياة المدرسية، كان يوما عائدا إلى المنزل لقيه في طريقه شيخ عند باب المغارة على غير العادة، كان مسننا وابيض الشعر سأل الشيخ خالد، عن حالة الضجر والتعب والملل التي يحياها، فرد خالد وهو يشكو من المدرسة وكثرة واجباتها واخبر الشيخ عن رغبته في التحول إلى قط أو كلب، حتى يتمتع بالحرية المطلقة ويلعب ويأكل وينام ويتجول كما يريد، حدثه الشيخ انه بإمكانه أن يحقق له ما يتمنى فرح خالد أومأ برأسه للشيخ، وبالفعل تحول خالد إلى صورة قط بعد أن تمتم الشيخ بعض الكلمات عليه، أصبح خالد رشيقا، اكتسب بذلك قدرات هائلة وهو في صورته الحيوانية، وأصبحت حالته النفسية بعد هذا التحول جيدة أحسّ بالراحة والخفة، شكر الشيخ، وانطلق كالسهم من شدة الفرح عند عودته إلى البيت التقى بكلب لحق به وهو مهرول، دخل خالد إلى فناء البيت وهناك وجد أخوه الصغير الذي لم يتعرف عليه، وأراد ضربه بعصا غليظة، فحاول خالد أن ينطق ليحكي له بأنه خالد لكن لم يكن بمقدوره ذلك سوى صوت "نياو" لذلك قرر أن يختفي على نظرهم.... فتسلل إلى غرفة الجلوس وتناول جهاز التشغيل عن بعد فأبصرته أمه فتناولت حذاءها تريد طرده، كل هذه المتاعب التي تلقاها خالد كان بسبب هذا التحول لأن أسرته لم تتعرف عليه ولم يستطع إخبارهم عن نفسه، بعد كل هذا صعد خالد إلى السقف وقد ألمّ به الجوع وهو يعلم في نفسه أنّ لن يجد وجبة الطعام المعهودة مع أسرته، وهو بهذه الصورة البهيمية، وبعد عودة والده إلى المنزل سأل عنه وقد عرف انه لم يرجع، من المدرسة هناك أدرك خالد انه في ورطة كبيرة، ورغبته في الرجوع إلى صورته الآدمية وحياته الأسرية، سابق خالد أباه نحو المغارة من اجل إيجاد الشيخ ويطلب منه أن يرجعه إلى هيئته الأولى لحق والده به وتجاوزه خالد، وقف خالد أمام الشيخ وهو ينظر في عينيه، أدرك الشيخ ان هذه الحياة لم ترق خالدا ولم تعجبه، فمد الشيخ يده، ومسح على القط فظهر خالد واختفى القط، غمرته الفرحة بعودته إلى حالته الأصلية، وشكر الشيخ على ذلك، ندم خالد على فعلته وأخذ العبرة من مغامرته وأحسّ بالخطر الذي يهدد حياة الكلاب

والقطط، وهنا وصل والده فسر برؤية ولده، وقد عاتبه على تأخيره، قدم خالد اعتذاره، لكن الشيخ استوقفه وقال : أنا السبب أعطيته درسا مفيدا عن تفضيل ا لله بني آدم عن سائر المخلوقات.

* الفكرة الرئيسية: لقد اكتشف خالد بعض نعم الله على عباده وتفضيله عن غيره من الكائنات، وان الإنسان سيد المخلوقات.

* زمن الحكاية: زمن الرجوع من المدرسة

* مكان الحكاية : القرية الريفية، مغارة الطريق، المنزل فناؤه، غرفة الجلوس.

* الشخصيات: خالد،الشيخ، الأخ الصغير، الأم، الأب، الكلب، القط

الأحداث : – خروج خالد من المدرسة متعبا

– التقاء خالد بشيخ مسن في المغارة

– شكوى خالد للشيخ من تعبه من دراسته ورغبته في التحول إلى حيوان

– تحويل الشيخ خالد إلى هيئة قط

– مواجهة خالد وهو قط عدة مخاطر

– إدراك خالد ضرورة العودة إلى هيئته الآدمية

– عودة خالد لصورته الطبيعية

* الحبكة: تحول خالد إلى قط

* المغزى العام : قال الله تعالى (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم) وقوله أيضا (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) الإسراء الآية 70

قصة: من الأساطير العربية

كان النعمان بن المنذر قد جعل لنفسه يومين : يوم بؤس من صادفه فيه قتله ويوم نعيم من لقيه فيه أحسن إليه وأغناه، وكان من سوء حظ الطائي أن خرج يوما يسعى من أجل قوت عياله إذ صادفه العمان في يوم بؤسه فلما رآه الطائي علم انه مقتول لا محالة ، فقال للنعمان: (حبا الله الملك، إن لي صبية صغارا وأهلا جياعا، واني قد أذللت نفسي من اجل الحصول على شيء يمسك الرمق، وقد أقدمني سوء الحظ على الملك في هذا اليوم العبوس، ولن يختلف الحال في قتلي بين أول النهار وآخره، فان رأى الملك أن أوصل إليهم هذا القوت، ثم أعود إلى الملك واسلم نفسي لنفاذ أمره). فلما سمع النعمان مقالته وفهم حقيقة حاله رق له ورثى لحاله غير انه قال: (لا آذن لك حتى يضمنك رجل معنا، فان لم ترجع قتلناه). وكان شريك بن عدي بن شرحبيل نديم النعمان معه، فلتفت الطائي إلى شريك وقال له: (اضمني واعدك باني راجع قبل الظلام)، فقال شريك بن عدي: (أصلح الله الملك، علي ضمانه)، فانصرف الطائي مسرعا، ولما انتصف النهار قال النعمان لشريك: (إن صدر النهار قد ولى، ولم يرجع)، فقال شريك للملك: (علي سبيل حتى يأتي المساء)، فلما قرب المساء قال النعمان لشريك: (قم جاء وقتك، قم فتأهب للقتل)، فقال شريك: (هذا شخص قد لاح مقبلا، وأرجو أن يكون الطائي فان لم يكن فأمر الملك ممتثل)، وبينما هم كذلك، وإذا الطائي قد اشتد عدوه حتى وصل، فقال: (خشيت أن ينقضي النهار قبل وصولي)، ثم قال: (أيها الملك مر بأمرك) فأطرق النعمان ثم رفع رأسه وقال: (والله ما رأيت أعجب منكما أما أنت يا طائي فما تركت لأحد في الوفاء، مقاما يقوم فيه ولا ذكرا يفتخر به وأما أنت يا شريك، فما تركت لكريم سماحة يذكر بها في الكرماء، إلّا واني قد رفعت يوم بؤسي عن الناس، ونقضت عادتي كرامة لوفاء الطائي وكرم شريك)

تحليل القصة:

النعمان ملك جعل لنفسه يوما بؤس ويوم نعيم ومن صادفه في يوم بؤسه قتله ومن صادفه في يوم نعيمه أحسن إلي وأغناه فكان لقاء الطائي بالملك النعمان في يوم بؤسه ويال سوء حظه فعند رؤية النعمان للطائي عرف أنه مقتول لا محالا، فطلب من الملك أن يؤخر تنفيذ حكم القتل حتى المساء من اجل إيصال زاد إلى أهله.

فقال الطائي للنعمان: (إن لي صبية صغار وأهلا جياعا، وقد أذللت نفسي من اجل . الحصول على شيء يمسك الرمق، وقال له بأنه لن يختلف الحال في قتلي بين أول النهار وآخره، ولكني اطلب منك طلبا وهو أن أوصل إليهم هذا القوت ثم أعود واسلم نفسي للملك لنفاذ أمره) فلما سمع النعمان لكلامه رق لحاله ورثى غير أن الملك طلب رجل يضنه فقال: (لا آذان لك حتى يضمنك رجل معنا، فان لم ترجع قتلناه) فكان هذا الشرط الملك على الطائي لكي يدعه يحمل الزاد إلى أهله فقبل به وكان شريك بن عدي بن شرحبيل نديم معه، فطلب الطائي منه أن يضمنه، فضمن له عدي ذلك، فذهب الطائي مسرعا، فجاء أول النهار ولم يرجع الطائي بعد، فطلب الملك من شريك أن يستعد لقتله، فإذا بالطائي يعود لينفذ فيه الحكم الملك بالقتل وقال للملك: (مر بأمرك) فتعجب النعمان من وفاء الطائي وسماحة شريك، ومن ثم ألغى العادة التي فرضها على نفسه إكراما للرجلين.

* الفكرة الرئيسية: أن النعمان بن النذر جعل لنفسه يوم بؤس ويوم نعيم

* الشخصيات:

- النعمان بن المنذر الملك
- الطائي بدوي يلتقي بالملك يوم بؤسه
- شريك بن عدي بن شرحبيل نديم النعمان وضامن الطائي

* الأحداث:

- مصادفة الطائي للنعمان في يوم بؤسه وطلبه من النعمان بتأجيل الحكم

- شرط النعمان للطائي بأن يضمنه رجل من رجاله

- ضمان شريك بن عدي للطائي

- عودة الطائي لتنفيذ الحكم

- تعجب النعمان من وفاء الطائي وسماحة شريك

- يلغي النعمان العادة التي فرضها على نفسه إكراما للرجلين

* الزمان: يوم البؤس

* الحبكة: الحظ السيئ للطائي للقائه لنعمان يوم بؤس

* المغزى: الوفاء بالوعد قمة الأخلاق العالية

- أهمية الوفاء بالوعد في الأخلاق العربية

* الأسلوب: كان أسلوبا سهلا ومفردات واضحة ومعاني هادفة تقارب قدرة إدراك الطفل

* الحل: رفع النعمان يوم البؤس من الناس

القصة تهدف لنشر الوفاء بالوعد والتخلي عن العادة السيئة والتسامح، والدعوة لتحلي بالسماحة.

الخاتمة

خاتمة:

وفي الأخير نستنتج من خلال دراستنا للقصة في كتاب السنة الثانية متوسط والأبعاد الرمزية لها عدة نقاط منها:

- ، الرمز هو الإشارة أو الإيحاء، وهو عند القدامى الاستعارة والكناية والمجاز والتشبيه، أما عند المحدثين فالرمز هو دلالة ما وراء المعنى الظاهري مع اعتبار المعنى الظاهر المقصود أيضا.

- إن الرمز عدة أنواع:

* الرمز اللغوي: هو رمز اصطلاحي تشير فيه الكلمة إلى موضوع معين إشارة مباشرة.

* الرمز الأدبي: الذي يعتمد الإيحاء والإثارة، ويقوم على علاقات خاصة ليست حسية مباشرة.

* الرمز العلمي: ليست إلا أداة تيسر الفكر وتشير إلى الأشياء.

* الرمز الأسطوري: يعد بمثابة تمثيل حدسي يقوم به الكاتب أو المبدع، والرمز الأسطوري لا يتطور إلا داخل العلاقات البشرية في رأي البعض.

- إن للرمز أصلين رئيسيين هما:

أ. الابتداع الذاتي: يعتمد على الحياة الباطنية للشاعر بكل مكوناتها ومخزوناتها وقدراتها على تشكيل صورة متفردة تجاوز سطوح الأشياء.

ب. الحياة الواقعية والتراث القومي والإنساني: هو الذي يشترك في تكوينه وإمداده حاضر أية أمة في واقعها الاجتماعي والسياسي والفكري والاقتصادي.

ولاستخدام الرمز طرق أهمها:

أ. المراوحة: أن تتناوب الدلالتان الحقيقية وغير الحقيقية.

ب. الاشتقاق: وهو أن يطرح الشاعر بين أيدينا الدلالة الواقعية ومن خلال تلك الدلالة نستشف المعنى الرمزي.

ج. الإنابة: وهو أن يضع الشاعر كلمة لتنوب مناب موقف فكري أو شعوري مكتمل، نستحضره في أذهان المتلقين.

وللرمز عدة سمات وهي:

1- الإيحاء: يعتبر الإيحاء من سمات اللصيقة جدا بالرمز، فهو ركن أساسي من أركان بنائه وعنصر رئيسي من عناصر تكوينه الفني .

2- الموسيقي: سعت الرمزية إلى الاستعانة بإمكانات الفنون الأخرى وخاصة الموسيقى واستغلال الخصائص غمية التي تتمتع بها للإيحاء والتعبير عن الأحـ سيس والمشاعر والانفعالات والتجارب الشعرية للتأثير بها على المتلقي.

3- تراسل الحواس: تراسل الحواس ظاهرة ارتبطت بالمذهب الرمزي الذي قام على تحطيم القواعد المألوفة وإحداث رؤيا جديدة للكون.

4- الغموض: ظاهرة الغموض إحدى سمات المدرسة الرمزية الرئيسية لأن الرمز لابد له من الغموض موحي يمنحه عمق وتعدد تأويلاته وإيحاءاته وهذا ما يجذب القارئ.

وهناك أربعة شروط لمعرفة الرمز:

1- خاصية تشكيلية تصويرية، مما يعني موقفا متجها إلى اعتبار الرمز لا في ذاته وإنما فيما يرمز إليه.

2- قابليته للملتقي: أي أن هناك شيئا غير منظور سل بها وراء الحس يتم تلقيه بالرمز الذي يجعله موضوعيا.

3- قدرته الذاتية: أي أن الرمز له طاقة خاصة به منبثقة عنه تميزه عن الإشارة التي لا حول لها في نفسها.

4- تلقيه كرمز: مما يعني أن الرمز عميق الجذور اجتماعيا وإنسانيا ونقطة ثانية تكمن في القصة.

أولا: تعريف القصة

أ. لغة: قوله تعالى (فارتدا على آثارهما قصصا)

ب. اصطلاحا: فن أدبي يهدف إلى كشف أو غرس مجموعة من الصفات والقيم والمبادئ، والقصة كل ما يكتب لطفل نثرا بقصد الإمتاع والتسلية .

ثانيا: خصائص قصص الأطفال:

مغف الأطفال بالقصص والحكايات أمر شائع ومعروف ولها خصوصيات وخصائص معروف بها ومن أهمها:

- أن تكون القصة ذات فكرة محددة وموضوع بسيط.
- تكون الشخصيات مرسومة بدقة.
- تكون البيئة محدودة ومعروفة الزمان والمكان.
- تكون الحبكة بعيدة عن المصادفات.
- تكون اللغة واضحة وبعيدة عن التعقيد والتجريد الفكري.
- ينبغي استخدام الرمز المباشر وفق إدراك الطفل.

ثالثا: أنواع القصص:

- القصص الخيالي.

- القصص الأسطوري.

- القصص الديني.

- القصص الفكاهي.

رابعا: عناصر القصة:

- الموضوع أو الفكرة الرئيسية: هي التي تجري أحداث القصة في إطارها.

- البناء والحبكة: عني بها تتابع أحداث القصة وتسلسلها بصورة منطقية.

- صورة البناء: وفيها تعتمد وحدة السرد على شخصية البطل.

- الصورة العضوية: وفيها يرسم الكاتب تصميما هيكليا واضحا لقصته.

- السرد والحوار: السرد هو تصوير الحوادث والأفكار ونفسيات عن طريق اللغة، والحوار هو عنصر مهم من عناصر القصة.

- الشخصيات: وهي عنصر مهم وفعال في بناء القصة.

- البيئة الزمانية والمكانية: وهي الإطار العام التي تجري فيه أحداث القصة.

- الأحداث: ولها أهمية خاصة في قصص الأطفال لان القصة لا تقوم بدونها.

- الحل: وهو ما تنتهي به العقدة.

- المغزى: أن يكون للقصة هدف إنساني نبيل.

واستنتجنا أن المتعلم في السنة الثانية من التعليم المتوسط يكون قادرا على قراءة النصوص ومطالعة الوثائق وفهم خطاب إنتاج النصوص.

وللغة العربية أهداف عامة سعت إليها في هذه المرحلة ليكون للطفل كفاءة ختامية وأخرى قاعدية تكمن في أهداف التعليمية (التعبير الشفوي والتواصل، القراءة والمطالعة .التعبير الكتابي).

واستنتجنا من الجانب التطبيقي توظيف الرمز بكثرة في قصص الأطفال لكتاب السنة الثانية من التعليم المتوسط، توظيف يسعى إلى الوصول إلى أهداف تربوية وتعليمية ومعرفية، تكسب الطفل قيم ومبادئ أخلاقية وفكرية تبني شخصيته المستقبلية.

إن الجانب التطبيقي في الرمز عامة وقصص الأطفال خاصة ميدان لم يتم الخوض فيه بكثرة، لذلك هناك افتقاد في هذا الجانب خاصة في الوطن العربي لأسباب عديدة على عكس العالم الغربي الذي يولي الاهتمام أكبر لهذا الميدان الذي هو أدب الأطفال بصفة عامة.

وفي الأخير نقدم تشكراتنا للأستاذ المشرف على الجهد المبذول لإحاطتنا بالموضوع

والشكر الجزيل لمن قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد من أساتذة وطلبة وعمال الجامعة والأقارب.

ونسأل الله التوفيق والسداد وهو ولي ذلك والقادر عليه. وآخر كلامنا صلاة على سراج الهدى صلى الله عليه وسلم.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1-القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع.

2- الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء، إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير ابن كثير دار الأندلس، بيروت لبنان، 1966م، ج،2 ط1.

3-تفسير القرطبي، الجامع للأحكام والقرآن، لأبي عبد الله محمد بن احمد الأنصاري القرطبي، دار الشعب الجزائري، القاهرة، ط9.

4-إسماعيل بن حمادة الجوهري الصحاح، (تاج اللغة وصحاح العربية) دار العلم للأيين، ط، 1989 ،2 بيروت، ج ،3ت احمد عبد الغفور عطار.

5- أبو الحسين احمد بن فرس بن زكرياء، معجم المقاييس في اللغة تحقيق شهاب الدين أبو عمرو دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

6- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج2.

7-ابن منظور لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان. 2003م ، ط1.

8-احمد العربي، أدب الطفل في مواجهة الغزو الثقافي، دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، ط1، 2006م.

9-احمد فضل شبلول، أدب الأطفال في الوطن العربي قضايا وآراء دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، 2000م.

10-احمد نجيب، أدب الأطفال علم وفق، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 2000 م.

11- انشراح إبراهيم المشرفي، أدب الأطفال مدخل للتربية الإبداعية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، 2005م.

12-انطوان غطاس، الرمزية والأدب العربي الحديث، رسالة الأستاذية في الجامعة الأمريكية، بيروت 1947م.

13- ايمان البقاعي، المتقن في أدب الأطفال، والشباب بالطلاب التربية ودور المعلمين، دار الراتب الجامعية (د ط)، (د ت).

14- رشيد أحمد طعيمه، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية النظرية والتطبيق مفهومه وتأليفه ولخراجه تحليله وتقويمه، دار الفكر العربي القاهرة ط1، 1998م.

15-سعيد الدين كليب، وعي الحداثة، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق سوريا، (د ط)، 1997.

16-سعيد بن زرقة الحداثة في الشعر العربي، أدوتيس نموذجا، دار أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، بيروت لنبان، ط4، 2004م.

17-سمير سعيد حجازي، قضايا النقد الأدبي المعاصر، دار الآفاق العربية، مصر- القاهرة، ط1، 2007م.

18- شايف عكاشة، مقدمة في نظرية الأدب، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، (د ط)، ج1.

19-صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، بيروت القاهرة، ط1.

20-عثمان حشلافة، الرمز ودلالته في شعر المغرب العربي المعاصر، منشورات التين الجاحظية، ط2، 2000م.

21- عدنان حسين قاسم، التصوير الشعري رؤية نقدية لبلاغتنا العربية، الدار العربية للنشر والتوزيع، (د.ط).

22- علي حوات، النظرية الاجتماعية اتجاهات أساسية، منشورات شركة الجاف لينا مالطا، (د.ط).

23- فوزي عيسى، أدب الأطفال، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية مصر،(د.ط) 2008م.

24- قريسي ظريفة، اللغة العربية، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد،(د.ط) 2010م.

25- محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي في مواجهة الغزو الثقافي، دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، ط1، 2006م.

26- محمد علي كندي، الرمز والقناع في الشعر العربي الحديث (السياب ونازك والبياتي)، دار الكتاب الجديد، بيروت لبنان، ط1، 2003م.

27- محمد علي الهرفي، أدب الأطفال، مؤسسة المختار، مصر،ط1، 2001م.

28-محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر العربي، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1987م.

* رسائل الماجستير:

- إبراهيم رماني، الغموض في الشعر العربي الحديث، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، رغاية الجزائر، 2008م.

- آمنة بالعلي، الرمز الديني عند رواد الشعر العربي الحديث (السياب عبد الصبور خليل حاوي، ادونيس) رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1989م.

- السمحدي بركاتي، الرمز التاريخي ودلالته في شعر عز الدين ميهوبي مذكرة نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها السنة الجامعية، 2008، 2009م.

- المجلات:

- مجلة الوحدة التأصيل والتحديث في الشعر العربي الرباط، العدد82 ،يوليو 1991م.

- منهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط، مديرية التعليم الأساسي جوان 2013م، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

- مادة اللغة العربية، السنة الثانية من التعليم المتوسط، المعهد الوطني لتكوين مستخدمين التربية.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	1
تمهيد	2
الفصل الأول	
ماهية الرّمز	
لغة	05
اصطلاحا	06
أنواع الرّمز	
الرّمز اللّغوي	08
الرّمز الأدبي	09
الرّمز العلمي	09
الرّمز الأسطوري	10
أصول الرّمز	
الابتداع الذاتي	11
الحياة الواقعية والتراث الإنساني	11
طرق استخدام الرّمز	12
سمات الرّمز	13
شروط الرّمز	
القيمة الفنية والأدبية للرّمز	14
الفصل الثاني	
تعريف القصة	
لغة	18
اصطلاحا	19
خصائص قصص الأطفال	20
أنواع قصص الأطفال	
القصص الخيالي	21
القصص الأسطوري	21
القصص الديني	22
القصص الفكاهي	23
عناصر القصة	24
الوصف الخارجي للكتاب	28
الأهداف العامة للغة العربية في السنة الثانية متوسط	29
الكفاءة الختامية لنهاية السنة الثانية من التعليم المتوسط	30

الكفاءات القاعدية في السنة الثانية من التعليم المتوسط	
التعبير الشفوي **التواصل**	31
القراءة والمطالعة	32
التعبير **الكتابي**	33
المقاربة المعتمدة في إعداد المناهج للسنة الثانية متوسط	34
الفصل التطبيقي	
قصة أشعب	36
تحليل القصة	37
قصة ضحية المكر والخديعة	39
تحليل القصة	41
قصة اختبار العقل	43
تحليل القصة	44
قصة عودة أوذسيوس	46
تحليل القصة	48
قصة الصحابي الجليل القعقاع بن عمرو التميمي	50
تحليل القصة	52
قصة في فروة قط	54
تحليل القصة	56
قصة من الأساطير العربية	58
تحليل القصة	59
الخاتمة	62
قائمة المصادر والمراجع	68
الفهرس	73